

جودة الحياة وعلاقتها بالكفاءة الدراسية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمات في المملكة العربية السعودية

نبيللى حسين كامل العمروسى *

* أستاذ (الصحة النفسية _ إرشاد وعلاج نفسي) المساعد _ قسم علم النفس _ كليتي الآداب والتربية للبنات _ جامعة الملك خالد _ المملكة العربية السعودية

جودة الحياة وعلاقتها بالكفاءة الدراسية في ضوء بعض

المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الطالبات المصريات

المقيمات في المملكة العربية السعودية

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة، الكفاءة الدراسية.

1. المقدمة

زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بموضوع جودة الحياة Quality of life وهو من الموضوعات الهامة والحيوية والتي تمثل جوهر علم النفس الإيجابي Positive Psychology الذي يهتم بالخبرات الذاتية الإيجابية والسمات الشخصية الإيجابية والجوانب الإيجابية في حياة الفرد والمجتمع ليصل بها إلى الرقي والازدهار، ومن ثم الشعور بجودة الحياة ذلك المصطلح الحديث الذي أصبح بؤرة تركيز الكثير من البحوث والدراسات في أدبيات المجال النفسي، ويعتبر مفهوم جودة الحياة مفهوم نسبي يتم تناوله من الناحية الاجتماعية، الاقتصادية، الطبية، النفسية، حسب رؤية البعض أن جودة الحياة في الصحة أو في المال، أو في السعادة، ورؤية البعض الآخر أن جودة الحياة في الأمن النفسي أو الإحساس بالرضا عن الحياة أو في تحقيق الذات.

ويشير منصور [1] إلى أن الجودة المادية لا بد أن يلازمها بل وحتى أن يسبقها ما يمكن أن نسميه الجودة النفسية أي جودة الإنسان من داخله التي تنعكس في حسن توظيف إمكاناته وقدراته وفي حسن استثمار طاقاته، وتلك هي قضية الصحة النفسية في المقام الأول وهنا يكون التوجه نحو الجودة الشاملة والجودة المتكاملة، حيث نرى فيها الصحة النفسية للفرد والمجتمع من خلال تكامل وشمول الجودة لجوانبها المادية والنفسية في نسق من جودة الحياة.

وقد اعتبرت منظمة " اليونسكو UNESCO أن جودة الحياة مفهوماً شاملاً يضم كل جوانب الحياة، كما يدركها الفرد،

الملخص_ هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة والكفاءة الدراسية إلى جانب التعرف على أثر متغيرات (المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأبوين - المرحلة التعليمية " متوسط (إعدادي) - ثانوي " - مدة الإقامة في المملكة العربية السعودية) على درجات كل من جودة الحياة والكفاءة الدراسية، لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمات بالمملكة العربية السعودية، وتكونت العينة من (60) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية المقيدات ببعض المدارس الحكومية بمدينتي (أبها - خميس مشيط)، وأسفرت الدراسة عن نتائج أهمها ما يلي:

1- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة (كأبعاد ودرجة كلية) والكفاءة الدراسية (في بعدي الدافعية للإنجاز والتعاون الدراسي، والدرجة الكلية).

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المرحلة المتوسطة (الإعدادية) ودرجات طالبات المرحلة الثانوية في جودة الحياة (كأبعاد ودرجة كلية) على مقياس جودة الحياة ومقياس الكفاءة الدراسية، وفقاً للمرحلة التعليمية، وذلك لصالح طالبات المرحلة الثانوية.

3- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات المصريات المقيمات بالسعودية في بعد (الدافعية للإنجاز) على مقياس الكفاءة الدراسية، وذلك لصالح الطالبات المصريات المقيمات بالسعودية نوات المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المرتفع لوالديهن.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات المصريات المقيمات بالسعودية في أبعاد الكفاءة الدراسية والدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الدراسية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد المعيار الخارجي والدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة، وفقاً لمتغير مدة الإقامة بالسعودية.

الراهن، يعد من أولويات العمل في أي مؤسسة والأحرى في المؤسسة التعليمية، حيث يجمع الخطاب التربوي العالمي المعاصر على أن جودة الحياة أحد أهم الأساليب لتحسين نوعية التعليم في العصر الحالي [6].

كما تعد جودة الحياة الأسرية Family Quality of life من العوامل الهامة في فهم جودة حياة الفرد، حيث يؤكد الباحثون على أن جودة حياة الفرد ترتبط بالبيئة المحيطة به وأن الجهود التي تساهم في جودة حياته لا بد أن تتضمن جودة الحياة الآخرين المحيطين به [7].

وجدير بالذكر أن مفهوم الذات يلعب دوراً مهماً في حياة الفرد سواء كانت الحياة الاجتماعية أو الانفعالية أو الدراسية أو الرياضية.. الخ، فهو ينمو ويتغير نتيجة للنضج والتعلم والتفاعل المستمر مع البيئة، ويؤثر بفاعلية في حياة الفرد المستقبلية ويصبح الفرد على درجة عالية من الاتزان الانفعالي، طالما تكون مفهومه عن ذاته بصورة إيجابية، والعكس يظهر عندما يكون بصورة سلبية ويصبح الفرد غير قادر على مواجهة الظروف حوله، فضلاً عن أنه أحد الأبعاد المهمة في شخصية الإنسان، وذو تأثير كبير في سلوك الأفراد وتصرفاتهم، كما أنه محل إدراك الفرد ويتعلق بتحصيله وخصائصه العقلية والجسمية واتجاهاته وأفكاره، بالتالي يعتبر مفهوم الذات الأكاديمي ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب من المتغيرات التي تلعب دوراً هاماً في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين وكفاءته الاجتماعية وشعوره بالسعادة وجودة الحياة [8].

ويلاحظ أن تقدير الذات يحدد نظرياً وعملياً إدراك للكفاءات الذاتية، وأن تلك الكفاءات تقسم إلى مهارات في المجالات الفيزيائية، الاجتماعية، المعرفية، وفي مرحلة المراهقة يفضل قياس إدراك الفرد لكفاءته الذاتية في مجالات متنوعة ومحددة ولا يقاس كمفهوم ذات كلي أو قيمة كلية للذات، حيث يكون تعامل الفرد في مرحلة المراهقة مع المثيرات السيكولوجية الاجتماعية على أساس من النضج والبراعة الجسدية، وذلك يكون له أثر واضح على التخطيط الذاتي للكفاءة في المجال

وهو مفهوم يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته، وعلى ذلك فإن جودة الحياة من هذه الرؤية لها ظروف موضوعية ومكونات ذاتية [2].

وعادة ما يتم تعريف جودة الحياة في ضوء بعدين أساسيين لكل منهما مؤشرات معينة هما: البعد الذاتي والبعد الموضوعي، إلا أن غالبية الباحثين ركزوا على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة والذي يتضمن مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر مثل أوضاع العمل ومستوى الدخل والمكانة الاجتماعية والاقتصادية وحجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية، ومع ذلك تظهر نتائج البحوث أن التركيز على المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة لا يسهم إلا في جزء صغير من التباين في التقديرات الكلية لجودة الحياة [3].

ويتعين تحديد مفهوم جودة الحياة من المنظور النفسي بأنه يعني توافر مقومات الحياة المادية بحيث تلبى حاجات الإنسان مع تمتعه بالصحة البدنية والنفسية على السواء، أي أن هناك ارتباطاً لا انفصام له بين الجانب المادي بكافة ما يشمل من جهة، والجانب النفسي بما يتضمنه من إشباع حاجات الإنسان وتمتعه بالصحة النفسية، وفي هذا الإطار تؤكد بعض الدراسات أن أبعاد جودة الحياة متعددة ومتداخلة بطبيعتها وأن مكون من مكونات هذه الجودة يتضمن كفاءة الأداء الجسمي والمعرفي [4].

ويذكر سليمان، [5] أن جودة الحياة بشكل عام يقصد بها جودة خصائص الإنسان من حيث تكوينه الجسمي والنفسي والمعرفي ودرجة توافقه مع ذاته ومع الآخرين وتكوينه الاجتماعي والأخلاقي، وجودة الإنسان هي حسن توظيف إمكانياته العقلية والإبداعية، وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية وتكون المحصلة هي جودة الحياة وجودة المجتمع.

كما أن الاهتمام بارتقاء وجودة العنصر البشري في الوقت

لديهن وعلاقته بكفائتهن الدراسية.

2. مشكلة الدراسة

من خلال مراجعة الباحثة للأدبيات النفسية ونتائج البحوث السابقة في مجال جودة الحياة، وجدت ندرة في البحوث التي تناولت جودة الحياة وعلاقتها بالكفاءة الدراسية وذلك في البيئة الأجنبية، بينما لا توجد أي دراسة عربية في حدود علم الباحثة تناولت هذين المتغيرين معاً في البيئة العربية، من هنا كان اهتمام الباحثة بدراسة العلاقة بين جودة الحياة والكفاءة الدراسية لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمت في المملكة العربية السعودية. حيث يعيش الطلاب والطالبات المصريين حياة مختلفة عن الحياة التي كانوا يعيشونها في موطنهم الأصلي (مصر) وخاصة في مرحلتي التعليم (المتوسطة " الإعدادية " والثانوية)، مما ينعكس على حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومن ثم يؤثر ذلك على الجانب التعليمي وكفائتهم الدراسية وخاصة الذين يقضون فترة طويلة من حياتهم في وطن يختلف عن وطنهم، وقد وجدت الباحثة اختلاف المناخ التعليمي في المدارس السعودية عن المدارس المصرية، بالإضافة إلى أن تلك الشريحة تمثل مرحلة عمرية هامة وهي مرحلة المراهقة التي تتميز بخصائص معينة وجديرة بالاهتمام. ومن ثم تكمن مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

أ. أسئلة الدراسة

- 1- هل توجد علاقة بين جودة الحياة والكفاءة الدراسية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمت في المملكة العربية السعودية؟
- 2- ما تأثير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي على درجات كل من جودة الحياة والكفاءة الدراسية لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمت في المملكة العربية السعودية؟
- 3- ما تأثير المرحلة التعليمية (المتوسط " الإعدادية " - الثانوي) على درجات كل من جودة الحياة والكفاءة الدراسية لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمت في المملكة العربية السعودية؟
- 4- ما تأثير مدة الإقامة في المملكة العربية السعودية على

الجسمي والسيكولوجي ويعيد فيها المراهقون تنظيم إدراكهم للكفاءات الاجتماعية والأكاديمية، وذلك يكون دعماً لمشاعرهم العاطفية، إضافة إلى ذلك فإن العلاقات الشخصية تدعم الشعور بالرضا، وهذا بدوره يجعل المراهق أكثر قدرة على تحمل الضغوط والإجهاد وترتفع قدرته على تحقيق النجاح فيزداد مستوى الكفاءة المدركة لديه [9].

ويتضح أن الكفاءة Competence نتيجة تجميعه فهي الجانب الذاتي Subjective side لكفاءة الفرد الفعلية، وتعكس هذه المشاعر الذاتية لدى الفرد عن قدراته ناتج الثقة من تفاعلاته التجمعية مع بيئته عبر تاريخ حياته، وهذه المشاعر هامة لأنها تعتبر بمثابة مكافآت سيكولوجية للفرد تدفعه إلى أن يسلك سلوكاً كفوئاً، ويتحدد مفهوم الكفاءة في المجال الأكاديمي بتقسيمه إلى قياس للأداء ومتوسط الدرجات التحصيلية والثقة الأكاديمية وثقة الذات والخبرات والطموحات التعليمية، وعليه فإن الكفاءة ما هي إلا توافر الإمكانيات الشخصية لدى الفرد والتي تتيح له عن طريقها بذل الجهود ليتمكن من حل المشكلات التي تواجهه والتغلب على العقبات وتحقيق الأهداف. ومن خلال التحليل النظري لمفهوم الكفاءة والفاعلية وخاصة في المجال الأكاديمي، أنهما يتضمنان في بنيتهما النظرية متغيرات سيكولوجية هي (الدافعية للإنجاز والتعاون والتنافس والتفوق الدراسي)، وأن الكفاءة الدراسية متغيراً وسيطاً لتلك المتغيرات السيكولوجية الأربعة [10].

وبناء على ما سبق؛ يتضح أن الدراسة الحالية أصبحت قضية بحثية في حاجة إلى البحث والكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيراتها في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية التي تشمل المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي والمرحلة التعليمية ومدة الإقامة في المملكة العربية السعودية لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمت في المملكة العربية السعودية ويدرسن في المرحلة التعليمية المتوسطة (الإعدادية) والمرحلة التعليمية الثانوية بالإضافة، إلى إنهن يمثلن مرحلة عمرية هامة وهي مرحلة المراهقة الجديرة بالاهتمام ومعرفة مستوى جودة الحياة

ج. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة والكفاءة الدراسية إلى جانب التعرف على أثر متغيرات (المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأبوين - المرحلة التعليمية للطالبات (متوسط - ثانوي) - مدة الإقامة بالمملكة العربية السعودية) على درجات جودة الحياة والكفاءة الدراسية لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمات بالمملكة العربية السعودية.

د. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تقديم إطار للعلاقة بين جودة الحياة والكفاءة الدراسية تلك المتغيران يشكلان أهمية كبيرة في حياة الإنسان، حيث ترتبط جودة الحياة بالصحة النفسية للفرد وقدرته على استغلال إمكاناته وقدراته ومهاراته الاستغلال الأمثل وتمتعته بالحياة وشعوره بالسعادة والتوافق النفسي والاجتماعي والدراسي، مما يساعده على تطوير استراتيجيات التعلم الشخصية والاهتمام بمفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي وكذلك التركيز على التوقعات الأدائية الإيجابية والتوازن الوجداني الذي يعبر عن السعادة العامة التي ترتبط بالثقة بالنفس، ويتضح ذلك في ارتفاع مستوى الكفاءة الدراسية للطالب / الطالبة، بالتالي يستطيع تحقيق أهدافه في الحياة.

هـ. مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

1- جودة الحياة Quality of life

أن يعيش الفرد في حالة جيدة متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضى، وأن يكون قوي الإرادة، صامداً أمام الضغوط التي تواجهه، ذو كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، راضياً عن حياته الأسرية والمهنية والمجتمعية، محققاً لحاجاته وطموحاته، واثقاً من نفسه غير مغرور ومقدراً لذاته بما يجعله يعيش شعور السعادة، وبما يشجعه ويدفعه لأن يكون متفائلاً لحاضره ومستقبله، متمسكاً بقيمه الدينية والخلقية والاجتماعية، منتمياً لوطنه ومحباً للخير ومدافعاً عن حقوقه وحقوق الغير، ومتطلعاً للمستقبل. شقير، [11] ويعرف إجرائياً:

درجات كل من جودة الحياة والكفاءة الدراسية لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمات في المملكة العربية السعودية؟

ب. فروض الدراسة

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة (الأبعاد - الدرجة الكلية) ودرجات الكفاءة الدراسية (الأبعاد - الدرجة الكلية) لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمات في المملكة العربية السعودية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات جودة الحياة (الأبعاد - الدرجة الكلية) وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمات في المملكة العربية السعودية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات جودة الحياة (الأبعاد - الدرجة الكلية) وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية الدراسي في مرحلتي التعليم (المتوسط - الثانوي) لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمات في المملكة العربية السعودية.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات جودة الحياة (الأبعاد - الدرجة الكلية) وفقاً لمتغير مدة الإقامة (أقل من 3 سنوات - أكثر من 3 سنوات) لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمات في المملكة العربية السعودية.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الكفاءة الدراسية (الأبعاد - الدرجة الكلية) وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمات في المملكة العربية السعودية.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الكفاءة الدراسية (الأبعاد - الدرجة الكلية) وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية في مرحلتي التعليم (المتوسط - الثانوي) لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمات في المملكة العربية السعودية.

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الكفاءة الدراسية (الأبعاد - الدرجة الكلية) وفقاً لمتغير مدة الإقامة (أقل من 3 سنوات - أكثر من 3 سنوات) لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمات في المملكة العربية السعودية.

حياته المعتادة، ويعبر بعض الباحثون عن جودة الحياة بصيغة الخبرات التي يمر بها الفرد في حياته، والبعض الآخر يعبر عن جودة الحياة بالظروف التي يعيشها أفراد المجتمع [12].

وقد تعددت المؤشرات التي أشار بها الباحثون لجودة الحياة ما بين مؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية كما يلي:

* جودة الحياة من المنظور الموضوعي

عرف بعض الباحثين جودة الحياة باعتبارها مفهوم يستخدم للتعبير عن رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، أو أن جودة الحياة " نزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف " هذا النمط من الحياة الذي لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة، ذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه.

* جودة الحياة من المنظور الذاتي للفرد:

من هذا المنظور فإن جودة الحياة "هي تعبير عن الإدراك الذاتي للفرد وتقييمه للنواحي المادية المتوفرة في حياته، ومدى أهمية كل جانب منها بالنسبة للفرد في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة، ويظهر بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه، ويؤثر بدوره على تعاملات الفرد وتفاعلاته اليومية [13].

ويذكر جود [14] أن جودة الحياة هي بناء نفسي يمكن قياسه من خلال المؤشرات الذاتية والمؤشرات الموضوعية، وبناء على ذلك يرى " Good " أن جودة الحياة هي نتاج لتفاعلات فريدة بين الفرد والمواقف الحياتية الخاصة، وأن جودة الحياة مفهوم يعكس مواقف الحياة المرغوبة لدى الفرد في ثلاثة مجالات رئيسية للحياة هي (الحياة الأسرية المجتمعية والعمل والصحة).

وفي هذا الصدد يوضح غازي، [15] أن مفهوم جودة الحياة يهتم بتحقيق ذاتية الإنسان من خلال تنمية كمية ونوعية للإنسان في جوانبه الجسمية والعقلية والوجدانية، وتحقيق هذا المفهوم بما يحتويه من مضامين ومفاهيم التنمية البشرية والتعليمية والصحية والتكنولوجية والسياسية والثقافية والنمو

بالدرجات التي تحصل عليها الطالبة في مقياس جودة الحياة بأبعاده المختلفة، المستخدم في الدراسة الحالية.

2- الكفاءة الدراسية Scholastic Aptitude

تعني مدى تمتع الطالبة بالمهارات العقلية والدافعية لإنجاز الأعمال المدرسية، ومدى قدرتها على الفهم والاستيعاب والتعلم، وأدائها بسرعة وإتقان، مما يشير إلى كفاءتها المدرسية، وأيضاً قدرتها على التعاون مع الآخرين في بعض المواقف ومواجهة التحدي والتنافس في مواقف أخرى، وذلك من أجل تحقيق أهدافها الدراسية في حياتها (من وجهة نظر الباحثة). وتحدد إجرائياً: بالدرجات التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الكفاءة الدراسية بأبعاده المختلفة المستخدم في الدراسة الحالية والذي أعدته الباحثة بما يتلاءم مع عينة الدراسة الحالية.

هـ. حدود الدراسة

الحدود المكانية: مدينتي (أبها - خميس مشيط) - المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: خلال العام الدراسي 1435 هـ - 2014 م.

الحدود البشرية: طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية المصريات المقيمت في مدينتي (أبها - خميس مشيط) بالمملكة العربية السعودية.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: جودة الحياة Quality of life

يعد مصطلح جودة الحياة من المصطلحات الحديثة في مجال علم النفس والذي يمثل بؤرة اهتمام علم النفس الإيجابي والذي يهتم بكل ما من شأنه أن يؤدي إلى تحسين الأداء النفسي الوظيفي للإنسان بما يتجاوز حدود الصحة النفسية العادية.

ونظراً لأن الباحثين يميلون إلى وضع تعريفات إجرائية تختلف باختلاف البحوث والدراسات في مجالات عديدة، فلا يوجد اتفاق واضح على تعريف عام ومحدد لمفهوم جودة الحياة، ففي المجال النفسي تعرف جودة الحياة بأنها السعادة والرضا عن الحياة التي يشعر بها الفرد، وفي المجال الطبي تعبر جودة الحياة عن سلامة الفرد الجسمية وقدرته على القيام بأنشطة

وهناك من ينظر إلى جودة الحياة باعتبارها دالة التغيير النفسي الاجتماعي الإيجابي الذي يحدث في استجابة الأفراد والجماعات تجاه البرامج والخدمات المقدمة بمعنى أن الخدمات عندما تحدث أثراً إيجابياً يعبر عن الفاعلية الإشباعية للسلوك في الاتجاه الصحيح، فإن ذلك هو معيار مساهمتها في تحقيق جودة الحياة [20].

وفي هذا الصدد تحدد كارول رايف [21] أن جودة الحياة تتضمن (6) أبعاد هي:

1- تقبل الذات Self - Acceptance: ويشير إلى القدرة على أقصى مدى تسمح به القدرات والامكانيات والنضج الشخصي والاتجاه الإيجابي نحو الذات.

2- العلاقات الإيجابية مع الآخرين Positive Relation With Others وتشير إلى القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين قائمة على الثقة والتواد والقدرة على التواجد مع الآخرين والقدرة على الأخذ والعطاء معهم.

3- الاستقلالية Autonomy: وتشير إلى القدرة على تقرير مصير الذات والاعتماد على الذات والقدرة على ضبط وتنظيم السلوك الشخصي.

4- الكفاءة البيئية (السيطرة على البيئة Environmental Mastery) وتشير إلى القدرة على اختيار وتخيل البيئات المناسبة، والمرونة الشخصية أثناء التواجد في البيئة.

5- الحياة الهادفة Purpose of Life وتشير إلى أن يكون للفرد هدف في الحياة ورؤية توجه تصرفاته وأفعاله نحو تحقيق هذا الهدف مع المثابرة والإصرار.

6- النمو الشخصي Personal Growth وتشير إلى قدرة الفرد على تنمية قدراته وإمكاناته الشخصية لإثراء حياته.

وتوضح شقير، [11] معايير أو أبعاد جودة الحياة المتضمنة في مقياس جودة الحياة الذي تبنته الباحثة في الدراسة الحالية، وهي ثلاثة أبعاد رئيسة تتضمن عناصر فرعية عديدة كما يلي:

1- المعيار الأول: الصحة:

أ- الصحة البدنية Body Health مقدار ما يتمتع به الفرد من

النفسي والاقتصادي، وهنا تأكيد على أن تحقيق ذاتية الإنسان هي سبيله لتحقيق جودة حياته.

ويرى منسي وكاظم [16] أن الشعور بجودة الحياة يمثل أمراً نسبياً لأنها مرتبطة بالفرد مثل المفهوم الإيجابي للذات والرضا عن الحياة والعمل والحالة الاجتماعية والسعادة التي يشعر بها الفرد، كما يرتبط ببعض العوامل الموضوعية مثل الامكانيات المادية المتاحة ومستوى التعليم، وهذه العوامل الذاتية والموضوعية تجعل أمر تقدير جودة الحياة لدى الفرد أمراً ضرورياً، وعلى ذلك فإن جودة الحياة هي شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارة الوقت والاستفادة منه.

ويؤكد Taylor & Bogdan [17] على أن جودة الحياة ليس لها معنى بدون الاهتمام بما يشعر به الفرد وما يمر به من خبرات ومواقف.

ويعد مفهوم جودة الحياة النفسية Psychological Well-Being مفهوماً دينامياً يتضمن الكثير من المكونات الذاتية والاجتماعية والنفسية، وينظر إليه على أنه مظلة عامة تدرج تحتها كل عناصر الصحة النفسية الإيجابية [18].

ويضيف الخليفي، [4] أن مفهوم جودة الحياة بالنسبة للأطفال والمراهقين يتطلب إتاحة الخدمات النفسية وهي لا تقل أهمية عن التعليم والرعاية والوعي الأسري بالتربية ومكان المعيشة الجيد، ويبدو أن هذه المتغيرات هي التي تحدد إدراك جودة الحياة لدى الشباب.

أبعاد جودة الحياة:

هناك اتفاق متزايد بين الباحثين حول أن جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد Multidimensional Concept، فقد أسفر البحث في هذا المجال عن تحديد ثمانية أبعاد أساسية لمفهوم جودة الحياة وهي: الرفاهية الوجدانية - العلاقات الشخصية - الرفاهية المادية - النمو الذاتي - الصحة الجسدية - حرية الإرادة - الدمج الاجتماعي - الحقوق [19].

4- الرضا عن الحياة Satisfaction with life مجموعة المشاعر والاتجاهات الإيجابية التي تعبر عن قناعة الفرد ورضاه بما يمتلكه من إمكانيات شخصية وأسرية ومهنية ومجتمعية وصدقات وغير ذلك.

5- السعادة (Well-Being) Happiness تمثل السعادة الجانب الانفعالي السوي في الشخصية والتي يوازن بها الفرد بين مشاعره السلبية والإيجابية، ويسمو بانفعالاته وعواطفه إلى الجانب السار في الحياة المتمثل في الرضا والتفاؤل والارتياح النفسي في حياته الشخصية والأسرية والعملية والاجتماعية والتي تمثل انعكاساً لمشاعر الرضا عن الحياة.

6- التفاؤل Optimism: اتجاه أو اعتقاد الفرد بأن أفضل شيء هو الذي سيحدث وأن أول الخير سوف يهزم الشر.

7- الاستقلال النفسي Self – Independent مهارة الفرد في الاعتماد على نفسه في أداء المهام والأعمال التي يكلف بها، وقدرته على إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية بنفسه دون الاعتماد على الآخرين.

8- الكفاءة الذاتية Self – Efficacy المتمثلة في مجموعة متميزة من المعتقدات أو الإدراكات المترابطة أو المتداخلة لتنتج مجموعة من الوظائف المتعلقة بالضبط الذاتي لعمليات التفكير والدافعية [11].

المعيار الثالث: المعيار الخارجي:

1- الانتماء Affiliation يحقق الشعور بالانتماء حفاظ على تماسك المجتمع وتدعيم الروابط الاجتماعية بين الأفراد، وارتباط الفرد بالأفراد المحيطين به ومن ثم شعور بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة.

2- العمل (المهنة Job) هي تلك الوظيفة (شبه الثابتة) التي يبرز فيها الفرد قدراته وإمكاناته في الأداء (سواء العقلي أو الجسدي أو المزاجي) كل بحسب طبيعته ونوع مهنته بما يساعده على إشباع الاحتياجات الأولية والأساسية له ولأسرته، كما أنها تساعده في تحقيق مكانة اجتماعية هامة.

3- المهارات الاجتماعية Social – Skills مجموعة المهارات

صحة جسدية جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعضوية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وميله للنشاط والحيوية معظم الوقت.

ب- الصحة العقلية (المعرفية Mentality Health) مقدار ما يتمتع به الفرد من قدرة على حل المشكلات وسلامة التركيز فيما يفكر فيه أو يدركه، وقدرة على اتخاذ القرار بنفسه، علاوة على ما يمتلكه الفرد من مجموعة من الأفكار العقلانية الصحيحة التي تتميز بالموضوعية.

ج- الصحة الانفعالية (Emotionally Health المزاجية / النفسية): مجموعة من العواطف والمشاعر والانفعالات الإيجابية تجاه الفرد نفسه وكذلك تجاه الأشخاص والموضوعات والمواقف التي يعيشها الفرد، والتي تشعره بالسعادة والرضا عن الحياة وتدفعه للتفوق والتغلب على الصراعات والضغوط الداخلية والخارجية [11].

المعيار الثاني: بعض خصائص الشخصية السوية:

1- الصلابة النفسية Psychological Hardiness وهي صمود الفرد أمام ما يواجهه من صدمات وضغوط حياتية في مجالات الحياة المختلفة في ضوء ما يعتقد الفرد بأنه يمتلك من الامكانيات النفسية والعقلية والاجتماعية التي تساعده على تلك المواجهة.

2- الثقة بالنفس Self – Confidence أوضح جيلفورد أن معايير الثقة بالنفس تتمثل في الشعور بتقبل الآخرين والإيمان بالنفس والالتزان الانفعالي، وعليه فالثقة بالنفس هي شعور الفرد بكفاءته وقدراته المعرفية والسلوكية على مواجهة الضغوط والصعوبات التي تعوقه، ومجاهدته في تحقيق رغباته.

3- السلوك التوكيدي Assertive – Behavior يعرف بأنه قدرة الفرد على التفاعل الناجح مع أقرانه والتأثير فيهم، والاستقلال، والتعاون مع الآخرين ومشاركتهم مختلف الأنشطة، والالتزام بالقواعد والتعليمات، إلى جانب امتلاكه المهارات الاجتماعية واللغوية اللازمة للتعبير عن انفعالاته ورغباته واتجاهاته.

وتتميز هذه الأبعاد بالتداخل والترابط وتتفاعل مع بعضها البعض لتصنع الصورة النهائية للذات وهذه الأبعاد هي: مفهوم الذات العام - global self concept مفهوم الذات البدني physical self concept - مفهوم الذات الخلقي moral self concept مفهوم الذات الشخصي personal self concept - مفهوم الذات الأسري family self concept - مفهوم الذات الاجتماعي social self concept - مفهوم الذات الأكاديمي Academic self concept الذي يشير إلى كيف يدرك الأفراد أنفسهم في المدرسة والعمل، ويرتبط مفهوم الذات بالأداء الفعلي، ويميل الأفراد مرتفعي مفهوم الذات الأكاديمي إلى الشعور بالكفاءة في المدرسة أو العمل ويتحملون الفشل في التعلم والانفتاحية للمهام والمواقف الجديدة، ولديهم ميل نحو طلب الفرص والمواقف التعليمية الجديدة [25].

أيضاً مفهوم الذات الأكاديمي يشير إلى الأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يمتلكها الأفراد عن أنفسهم كمتعلمين، والتي تتضمن معتقداتهم عن كفاءتهم كمتعلمين ومشاعرهم واتجاهاتهم نحو مجالات التعلم [26].

وقد وجد " ماسلو " أن معظم الأفراد الذين يحققون ذاتهم ويطورون إمكاناتهم إلى أقصى درجة، ويمرون بخبرة تصل إلى لحظات استثنائية من تحقيق الذات، أسماها " ماسلو " الخبرة القمية Peak Experience وهي خبرة وجودية تتميز بالسعادة والتحقق والإنجاز [27].

مما سبق يتضح للباحثة أن الأفراد الذين يتصفون بارتفاع مفهوم الذات الإيجابي يمرون بخبرات تنقل كفاءتهم في كل جوانب حياتهم بصفة عامة وكفاءتهم الدراسية على وجه الخصوص، مما يجعلهم يحققون أهدافهم فيشعرون بالإنجاز والتفوق والثقة بالنفس والسعادة والتفاؤل والرضا عن الحياة، وذلك خير دليل على جودة الحياة.

وقد أشار موسى، [10] إلى أن الفرد في حاجة للتعامل بفاعلية مع البيئة، ومن ثم يسعى بشكل أولي إلى تحقيق ذلك وهذا هو معنى دافع الكفاءة ويتحدد مفهوم الكفاءة بشكل إجرائي

الأدائية والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تعبر عن قدرة الفرد على التفاعل الإيجابي مع الآخرين.

4- المساندة الاجتماعية Social Support هي مقدار ما يتلقاه الفرد من مساعدة ودعم مادي وسلوكي ومعرفي من الآخرين المحيطين به: الأسرة، الأصدقاء، الجيران، الزملاء، وما يقابل ذلك من قبول ورضا من الفرد ليقبل ذلك الدعم.

5- المكانة الاجتماعية Position Social قدرة الفرد في الوصول إلى منزلة عالية ومتميزة في مجتمعه، من خلال تميزه في عمله أو دراسته، وقدرته على المشاركة الاجتماعية الفعالة وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية.

6- القيم الدينية والخلقية والاجتماعية Religious Moral & Social Values مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا الدينية والخلقية والاجتماعية التي يؤمن بها أفراد المجتمع، ويتفقون عليها فيما بينهم ويستندون إليها في تصرفاتهم وسلوكياتهم، والتي من خلالها يمكن الحكم على قدرة الفرد في الالتزام بتلك المعايير والقيم والضوابط الدينية والخلقية والاجتماعية وعدم الخروج عليها [11].

ثانياً: الكفاءة الدراسية Scholastic Aptitude:

إن مفهوم الذات يلعب دوراً محورياً في حياة الإنسان من حيث أنه يشكل الدافع الأساسي لسلوكه واتجاهاته وتوافقه مع نفسه ومع الآخرين [22].

وقد عرف " كارل روجرز " الذات بأنها جوهر الشخصية ومفهوم الذات بأنه حجر الزاوية فيها وهو الذي ينظم ويحدد السلوك [23].

ودرس " هارتر وأخرون " مكونات مفهوم الذات ونتج عن ذلك وجود خمسة عوامل هي (الكفاءة الدراسية - التقبل الاجتماعي - الكفاءة الرياضية - الكفاءة المهنية - المظهر البدني - الجاذبية العاطفية - الابتكارية - القدرة العقلية - السلوك - العلاقات القوية مع الآباء والأصدقاء - الأخلاق - القدرة على الأداء المنزلي - الكفاءة في أداء الأدوار [24].

وتوضح النظرية المعاصرة لمفهوم الذات أنه متعدد الأبعاد

المراقبة فيما يلي:

* الكفاءة الاجتماعية Social Competence إدراك الفرد بأن لديه المهارات للاشتراك في الأعمال والأنشطة الاجتماعية والاندماج داخل الجماعة والشعور بالثقة تجاه سلوكه.

* كفاءة الظهور الفيزيقي Appearance Competence إدراك الفرد بأن لديه مظهر وشكل جسمي متميز يشعر تجاهه بالرضا.

* الكفاءة الأكاديمية العامة General Academic Competence إدراك الفرد بأن لديه درجة من الذكاء ومستوى المهارات العقلية التي تمكنه من الأداء الجيد والسريع للأعمال الدراسية داخل الفصل وخارجه.

* كفاءة الألعاب الرياضية Athletic Competence إدراك الفرد بأن لديه المهارة في أداء الألعاب البدنية بمستوى متميز.

* كفاءة الجاذبية العاطفية Romantic Appeal Competence إدراك الفرد بأنه أكثر شهرة وجاذبية تجعل من يعجب بهم أن يبادلونه نفس الإعجاب.

* الكفاءة في التصرف Behavioral Conduct Competence إدراك الفرد بأنه يتصرف بالطرق الصحيحة والتي ينبغي أن يتصرف بها، مما يجعله يشعر بالرضا عن تلك التصرفات.

كذلك أوضحت الشربيني، [30] أن الكفاءة المدركة Perceptions of Competence تعني إدراك الفرد أن لديه القدرة على إصدار سلوك معين لإحداث نتيجة مرغوبة وتنقسم إلى: أ- الكفاءة المعرفية المدركة Perception of Cognitive Competence تعني إدراك الطلاب لقدراتهم الأكاديمية أي اعتقادهم أن القدرة لديهم على فهم وأداء الأعمال الأكاديمية.

ب- الكفاءة الاجتماعية المدركة Perception of Social Competence وتعني إدراك الطلاب أن لديهم مهارات وقدرات التفاعل مع الآخرين مثل (تكون الصداقات - سهولة الحب من الآخرين - العضوية الفعالة في الفصل).

أيضاً ترى السيد، [9] أن دافعية الإنجاز العالية تقف وراء

في مجالات أربعة هي (الكفاءة الأكاديمية، الكفاءة الاجتماعية، الكفاءة الرياضية، الكفاءة المنزلية)، وعلى ذلك فإن الكفاءة ما هي إلا توافر الامكانيات الشخصية لدى الفرد والتي تتيح له عن طريقها بذل الجهود ليتمكن من حل المشكلات التي تواجهه والتغلب على العقبات، وبناء عليه فإن الكفاءة تعتبر مكوناً أساسياً من مكونات الدافعية للإنجاز.

وتعرف " الكفاءة الدراسية " بأنها توافر الامكانيات والدوافع والاستعدادات الشخصية لدى الطالب والتي تدفعه لبذل المزيد من الجهد للتغلب على المشكلات الدراسية التي تواجهه وتخطي العقبات المرتبطة بالدراسة وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها. [28].

كما ويقصد " بالكفاءة الدراسية " قدرة الفرد على إنجاز الأعمال المدرسية بثقة وكفاءة عالية، والتعلم المستمر والمواجهة والالتقان والعمل الفردي والتفوق الدراسي والشعور بالمتعة عند أداء الواجبات المدرسية. وهذا يعني أن الكفاءة الدراسية هي كل متكامل يجمع بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، ويدل السلوك الدراسي للطالب على مستوى تمكنه من الكفاءة، ويمكن النظر إلى الكفاءة الدراسية بأنها قدرة الطالب على الأداء الدراسي بمستوي معين يتسم بالكفاءة والفاعلية. بالإضافة إلى ذلك فإن أهم ما يميز الطالب الكفاء دراسياً عن غيره هو القدرة على الدرس والفهم والاستيعاب، وهذه القدرة قد تكون هبة وقد تكون مكتسبة بالممارسة الجادة الفعالة، ويمكن رفع معدل الكفاءة الدراسية عن طريق اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات المختلفة لإشباع حاجاته الأساسية [10].

وفي نطاق ذلك أشارت السيد، [9] إلى أن تقدير الذات يحدد نظرياً وعملياً إدراك الكفاءات الذاتية المدركة، ذلك المفهوم الذي يشير إلى اعتقاد الفرد في إمكاناته أو قدراته العقلية، وما تتطوي عليه من مقومات عقلية معرفية، وانفعالية دافعية، وحسية عصبية لمعالجة المواقف والمهام والمشكلات، والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز ما.

كما يعرض رزق، [29] الكفاءات الذاتية المدركة في فترة

تستطيع أن تفهم المعلومات والمعارف وتستوعبها بسهولة، مما يساهم في تحقيق التعلم لديها.

3- السرعة في الأداء: وتعني قدرة الطالبة على أداء أعمالها المدرسية بسرعة تفوق زميلاتها، وتمتعها بمهارات وقدرات عقلية تساعدها في إنجاز تلك الأعمال بإتقان وسرعة داخل الفصل وخارجه.

4- التعاون الدراسي: ويعنى مساعدة الطالبة لزميلاتها داخل الفصل، ومشاركتها لهن بأفكارها ومعلوماتها، وإقبالها على العمل في الأنشطة الجماعية مع زميلاتها المعروف عنهن الكفاءة والتميز.

5- التنافس الدراسي: ويعني قدرة الطالبة على تحدي زميلاتها في إنجاز الأعمال المدرسية بشكل أفضل ومتميز، يوضح أنها أكفاً تلميذة في الفصل، مما يضيف عليها الشعور بالسعادة.

وفي نطاق ذلك؛ أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الدافع للإنجاز يختلف من مجتمع لآخر طبقاً لنوع الثقافة السائدة في المجتمع، والدافع للإنجاز يتضمن الأداء في ظل معايير الامتياز والتفوق وهي معايير يكتسبها الطفل من ثقافته وبشكل أكثر تحديداً من والديه كمثلين للثقافة، أي أن الثقافة تؤثر في شخصية الأفراد وبالتالي في دافعيتهم حيث يكتسب الفرد من الوسط الثقافي الذي يعيش فيه العديد من خبرات التعلم الاجتماعي [31].

بالإضافة إلى ذلك، أن مصطلح " المساندة " هو أفضل مصطلح يعبر عن السلوكيات المساندة من قبل الوالدين، وتعتبر المساندة الوالدية واحدة من أهم العوامل اللازمة لنمو الأبناء المراهقين، وكفاءتهم الاجتماعية التي تتضمن تقدير الذات والسلوك القيمي، والإنجاز الأكاديمي [32].

وهنا ترى الباحثة أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة المصرية عندما يكون مرتفع بسبب إقامتها في إحدى دول الخليج العربي مثل المملكة العربية السعودية، عدة سنوات من أجل تحسين مستوى الدخل وتوفير مستوى معيشة مناسب لأبنائهم وخاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة، حيث

عمق عمليات التفكير والمعالجة المعرفية، وأن الأفراد يبذلون كل طاقاتهم للتفكير والإنجاز إذا كانوا مدفوعين داخلياً، وفي هذه الحالة فإن أغلب الأفراد يعدون أن المشكلة تحدياً شخصياً لهم وأن حلها يوصلهم إلى حالة من التوازن المعرفي، ويلبي حاجات داخلية لديهم، وبالتالي يؤدي حتماً إلى تحسين ورفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي الذي هو في الأصل مستوى محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي أو براعة في الأداء في مهارة ما أو في مجموعة من المعارف لذا فإن القوة الدافعة للإنجاز تساهم في المحافظة على مستويات أداء مرتفعة للطالبة دون مراقبة خارجية.

ومن خلال وجهات النظر السابق عرضها للكفاءة الدراسية وأبعادها المختلفة، ومراجعة الأدبيات ذات الصلة والمقاييس المتاحة، استطاعت الباحثة التوصل إلى تحديد مفهوم للكفاءة الدراسية و(خمسة أبعاد) لمقياس الكفاءة الدراسية الذي قامت بإعداده بما يتناسب مع عينة الدراسة الحالية كما يلي:

تعريف الكفاءة الدراسية (من وجهة نظر الباحثة):

تعني مدى تمتع الطالبة بالمهارات العقلية والدافعية لإنجاز الأعمال المدرسية، ومدى قدرتها على الفهم والاستيعاب والتعلم، وأدائها بسرعة وإتقان مما يشير إلى كفاءتها المدرسية، وأيضاً قدرتها على التعاون مع الآخرين في بعض المواقف ومواجهة التحدي والتنافس في مواقف أخرى، وذلك من أجل تحقيق أهدافها الدراسية في حياتها.

ويشير هذا التعريف إلى أن الكفاءة الدراسية تتمثل في خمسة أبعاد هي (الدافعية للإنجاز- القدرة على الفهم والاستيعاب والتعلم - السرعة في الأداء - التعاون الدراسي - التنافس الدراسي) ويمكن تناول هذه الأبعاد بشكل إجرائي كما يلي:

1- الدافعية للإنجاز: وتعني قدرة الطالبة على الاستدكار طوال العام الدراسي والبحث عن كل ما يساهم في تحسين مستواها الدراسي حتى تحقق النجاح بتفوق.

2- القدرة على الفهم والاستيعاب والتعلم: وتعني أن الطالبة

والتوازن الوجداني وفاعلية الذات والمكونات الاجتماعية لمفهوم الذات.

كما هدفت دراسة عزب، [2] إلى تقديم برنامج إرشادي لخفض الإكتئابية وتحسين جودة الحياة لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة عين شمس، وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياسي (الاكتئاب وجودة الحياة) لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة عبد الفتاح وحسين، [36] إلى التعرف على العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف، وأظهرت النتائج اختلاف مستوى جودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف مستوى دخل الأسرة لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع، كما أكدت على أن جودة الحياة الأسرية هي المنبئة بجودة حياة الأطفال.

أما دراسة الجمال وبخيت، [37] فقد هدفت إلى تحديد قلق البطالة وعلاقته بجودة الحياة وفاعلية الذات لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية بجامعة المنوفية، وأوضحت النتائج أن الأفراد ذوي المستوى المنخفض في قلق البطالة يكونوا أكثر إيجابية وترتفع لديهم معدلات جودة الحياة.

وهدفت دراسة خميس، [38] إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة وكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة المنوفية، وأوضحت أن معلمات رياض الأطفال مرتفعات قلق المستقبل يعانين من انخفاض ملحوظ في جودة الحياة، وكلما زاد الرضا الوظيفي زاد معه تحقيق مستوى عال من جودة الحياة.

ثانياً الدراسات التي تناولت الكفاءة الدراسية:

هدفت دراسة موسي، [10] إلى الكشف عن أن الكفاءة الدراسية متغيراً بسيطاً للدافعية للإنجاز، التعاون، التنافس، التفوق الدراسي، وأظهرت النتائج وجود أربعة عوامل من الدرجة الأولى تتضمن أبعاد الكفاءة الدراسية وهي الكفاءة الدراسية

يسعى الوالدين لتوفير الفرص لأبنائهم لإنجاز وتحقيق أهدافهم في ظل علاقات وتفاعلات أسرية طيبة وإيجابية، فإن ذلك يعتبر من مؤشرات جودة الحياة التي تؤدي إلى الشعور بالكفاءة في كل مجالات الحياة لدى المراهقين وخاصة الكفاءة الدراسية والإنجاز والتفوق الدراسي، مما يضيف عليهم السعادة ويرفع لديهم الإحساس بالثقة بالنفس.

وفي هذا الصدد تشير عبد الوهاب وشند، [33] إلى جودة الحياة الأسرية بأنها الأداء الجيد للوالدين في الأسرة أو السعادة الأسرية، ويعتبر الرضا والفرص المتاحة لزيادة دخل الأسرة أو فرص الاشتراك في أنشطة وقت الفراغ تعتبر من أهم مؤشرات جودة الحياة الأسرية، كما أن عمل الزوجين أو أحدهما يزيد من الدخل الاقتصادي للأسرة، ومن ثم زيادة جودة الحياة بصفة عامة.

كما أوضحت برونزافيت [34] أن المعاملة الجيدة وتكوين علاقات إيجابية مع الأبناء وإقامة علاقات أسرية حميمة، كان لها أكبر الأثر على الإنجاز الأكاديمي للأبناء والشعور بقيمة الذات، والرضا عن الحياة لديهم، مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جودة العلاقات الأسرية والرضا عن الحياة لدى الأبناء.

المتغيرات الديموجرافية في الدراسة الحالية:

تناولت الدراسة الحالية بعض المتغيرات الديموجرافية التي تشمل المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي والمرحلة التعليمية ومدة الإقامة في المملكة العربية السعودية لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمت في المملكة العربية السعودية، ويدرسن في المرحلة التعليمية المتوسطة والثانوية تلك المرحلة التي تمثل مرحلة المراهقة.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت جودة الحياة:

هدفت دراسة كرستين وأخرون [35] إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في أبعاد جودة الحياة النفسية، وتوصلت على نتائج منها عدم وجود فروق بين الجنسين في الرضا عن الحياة

الاجمالية للذات لصالح الإناث اللواتي يكن أكثر قبولاً اجتماعياً من الآخرين في الأسرة وفي المجتمع.

أخيراً فقد استهدفت دراسة السيد [9] تحديد مدى تأثير المستوى الدراسي في إدراك طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية لكفاءتهم الذاتية ودافعيتهم للإنجاز، وتوصلت إلى نتائج منها وجود فروق دالة إحصائياً بين الطالبات المتأخرات دراسياً والعاديات في كل من الكفاءات الذاتية المدركة كلها ودافعية الإنجاز، وذلك لصالح الطالبات العاديات.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت جودة الحياة والكفاءة الدراسية:

هدفت دراسة برونزافت [34] إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة وبعض خصائص الشخصية، وأثر ذلك على الإنجاز الأكاديمي، وتوصلت النتائج إلى أن الأفراد الذين لديهم إنجاز أكاديمي مرتفع أظهروا مستوى عال من الصحة النفسية والجسمية والرضا عن الحياة، أيضاً أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة بين الرضا عن الحياة لدى الأبناء وجودة العلاقات الأسرية لدى أفراد العينة وانعكاس ذلك على الأبناء بالسعادة والطمأنينة والثبات الانفعالي.

وتناول شيبك [40] دراسة الخصائص الوالدية وجودة الحياة النفسية والتوافق الدراسي والسلوك المشكل لعينة من المراهقين الصينيين، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخصائص الوالدية من وجهة نظر الأبناء المراهقين (والتي تتمثل في الأساليب الوالدية المدركة والدعم والاعون من الآباء والعلاقات مع الآباء) مع جودة الحياة النفسية لهؤلاء الأبناء وتوافقهم الدراسي والسلوك المشكل.

وهدفت دراسة فيتشيو وزملائه [41] إلى الكشف عن العلاقة بين معتقدات الكفاءة الدراسية (الأكاديمية - الاجتماعية - التنظيم الذاتي) والرضا عن العمل والتحصيل الأكاديمي لعينة من المراهقين، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الرضا عن الحياة وكل من التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي، أيضاً أشارت إلى إمكانية التنبؤ بالرضا عن

والتنافس الدراسي والتعاون الدراسي والتوافق الدراسي.

وتناولت دراسة رمضان، [28] محل التحكم وعلاقته بالكفاءة الدراسية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الطلاب ذوي المستويات المختلفة للتحكم الداخلي في كل من بعدي التعاون والتنافس الدراسي لصالح الطلاب الأكثر تحكماً داخلياً، في حين لا توجد فروق دالة في كل من بعدي الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي.

كما وهدفت دراسة الشربيني [30] إلى التعرف على الفروق بين الطلاب ذوي الكفاءة المدركة (أكاديمية - اجتماعية) في كل من أهداف الإنجاز وسلوك البحث عن العون من طلاب جامعة المنصورة، وتوصلت إلى نتائج منها وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في هدف التوجه نحو التعلم وهدف الكفاءة الأكاديمية لصالح الذكور، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين ذوي الكفاءة المدركة (أكاديمية - اجتماعية) في كل من سلوك الإقدام نحو العون والفوائد المدركة من العون لصالح ذوي الكفاءة المدركة الأكاديمية.

وجاءت دراسة سوليفيان وإيفانز [39] لتهدف إلى الفهم العميق لمستوى إدراك الكفاءات الذاتية وعلاقته بالرضا العائلي لدى عينة من المراهقين الأمريكيين الأفارقة ممن يعيشون في البيوت العامة، وتوصلت النتائج إلى أن متوسطات درجات الذكور أعلى من متوسطات درجات الإناث في مجالات الكفاءات الدراسية، والكفاءات للألعاب البدنية، وأكدت على أن الأداء المدرسي منبئ بالقيمة الإجمالية للذات المدركة.

كما هدفت دراسة رزق [29] إلى تحديد درجة دلالة تأثير كل من درجة التفوق الدراسي والجنس في إدراك طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية لكفاءتهم الذاتية ودافعيتهم للمعرفة، وتوصلت إلى نتائج منها تأثير لمستوى التفوق الدراسي على أبعاد الدافع المعرفي لصالح المتفوقين دراسياً، أيضاً وجود فروق في الكفاءة الاجتماعية والكفاءة الأكاديمية العامة، القيمة

لصالح المتفوقين دراسياً، وأوضحت أن تمتع الفرد بدرجة عالية من الإنجاز يؤدي إلى ارتفاع جودة الحياة لديه.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1- من خلال عرض الدراسات السابقة تبين للباحثة أن كثير من الدراسات استخدمت عينة من طلاب الجامعة والأطفال وغالباً ذكور وإناث أو ذكور فقط، وهذا يختلف مع الدراسة الحالية التي تستخدم عينة من الإناث فقط في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي.

2- لا توجد دراسة عربية - في حدود علم الباحثة - تناولت دراسة العلاقة بين جودة الحياة والكفاءة الدراسية بشكل مباشر ومحدد، ولا توجد أي دراسة استخدمت العينة الحالية وهي من الطالبات المصريات المقيمت في المملكة العربية السعودية في مرحلتي التعليم (المتوسط " الإعدادي " والثانوي)، مما يعطي أهمية كبيرة للدراسة الحالية.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج البحث الوصفي بما يشتمل عليه هذا المنهج من خطوات علمية أساسية معروفة.

ب. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من الطالبات المصريات المقيمت في المملكة العربية السعودية في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي - المقيدات ببعض المدارس الحكومية بمدينة " أبها - خميس مشيط "، مقسمة حسب الجدول التالي:

جدول 1

يوضح محددات اختيار عينة الدراسة الحالية (ن = 60)

المرحلة التعليمية	العدد	العمر الزمني	م	ع
المرحلة المتوسطة	30	15 - 12	13.80	0.99
المرحلة الثانوية	30	18 - 15	16.57	0.94
اجمالي العينة	60	18 - 12	15.18	1.69

ج. أدوات الدراسة

في صورته النهائية من (100) عبارة موزعة على النحو التالي:
المعيار الأول: معيار الصحة (يتضمن العبارات 1 - 24)
وتشمل المحكات التالية:

1- الصحة البدنية: سلامة الجسم وحيويته

الحياة من خلال الكفاءة الذاتية والتحصيـل الدراسي والأداء الاجتماعي.

كما وهدفت دراسة رجيعة [18] إلى الكشف عن الفروق بين الطلبة (مرتفعي - منخفضي) الذكاء الاجتماعي في التحصيل الأكاديمي وإدراك جودة الحياة النفسية لعينة من طلاب كلية التربية بالسويس، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي في إدراك جودة الحياة النفسية، وأنه يمكن التنبؤ بإدراك جودة الحياة النفسية من الذكاء الاجتماعي.

في حين هدفت دراسة النجار [8] إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة النفسية وكل من الذكاءات المتعددة، ومفهوم الذات الأكاديمي، والتحصيل الدراسي لعينة من طلاب كلية التربية جامعة كفر الشيخ، وأظهرت النتائج أن جودة الحياة النفسية عبارة عن عامل كامن عام تنتظم حوله العوامل المشاهدة الستة وهي (الاستقلال الذاتي - الكفاءة البيئية - النمو الشخصي - العلاقات الإيجابية مع الآخرين - الهدف من الحياة - تقبل الذات)، كما أثبتت وجود علاقة دالة إحصائياً بين جودة الحياة النفسية ومتغيرات الدراسة.

أما دراسة محمود والجمالي [42] فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين فعالية الذات وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسياً، لعينة من طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية، وتوصلت إلى نتائج منها وجود فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة بين المتفوقين والمتعثرين دراسياً

أعدت هذا المقياس في البيئة المصرية [11]، وتكون المقياس

المتدرجة لهذا المقياس بحيث أصبحت كما يلي: (كثيراً 3) درجتين)، أحياناً (2 درجة)، نادراً أو لا يحدث (1 درجة). بذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (1- 300 درجة)، وتتوزع مستويات جودة الحياة على المقياس على النحو الآتي: (1 - 100 مستوى منخفض أو متدني، 101 - 200 مستوى متوسط أو مرضي، 201 - 300 مستوى مرتفع أو المستوى المتميز، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة جودة الحياة لدى الفرد. وقد اعتمدت عليه الدراسة الحالية نظراً لكفاءته السيكومترية ولأنه يفيد جميع الأعمار الزمنية من الجنسين ابتداء من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن وحتى سن الشيخوخة من الأسوياء وغير العاديين.

وقامت الباحثة الحالية بتقنين هذا المقياس في البيئة السعودية على عينة مكونة من (77) طالبة من الطالبات المصريات المقيمت في المملكة العربية السعودية في مرحلتي التعليم المتوسطة والثانوية ببعض المدارس الحكومية في مدينتي " أبها - خميس مشيط"، مقسمات حسب الجدول التالي:

جدول 2

يوضح محددات اختيار عينة الصدق والثبات لمقياس جودة الحياة والمقياسين الآخرين (ن = 77)

المستوى الدراسي	العدد	العمر الزمني	م	ع
المرحلة المتوسطة	35	12 - 15	13.83	1.01
المرحلة الثانوية	42	15 - 18	16.48	0.99
اجمالي العينة	77	12 - 18	15.23	1.67

صدق المقياس: تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي: ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية والمفردة بدرجة البعد الذي تنتمي أولاً: صدق مفردات مقياس جودة الحياة: تم حساب معامل

إليه لمقياس جودة الحياة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 3

يوضح قيم معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية والعبارة والبعد الذي تنتمي إليه لمقياس جودة الحياة

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط للعبارة بالدرجة الكلية	قيمة معامل الارتباط للعبارة بالبعد المنتمية له	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط للعبارة بالبعد المنتمية له	قيمة معامل الارتباط للعبارة بالبعد المنتمية له
1	*0.335	**0.307	51	**0.402	*0.338
2	*0.292	**0.342	52	**0.326	*0.255
3	*0.253	*0.245	53	**0.320	*0.266
4	*0.264	*0.277	54	**0.494	**0.457
5	**0.441	*0.280	55	*0.289	*0.254
6	**0.337	**0.535	56	**0.292	**0.339
7	**0.312	**0.321	57	*0.230	*0.268
8	*0.242	**0.398	58	**0.444	**0.467

**0.327	*0.329	59	**0.460	**0.492	9
**0.644	**0.672	60	**0.495	**0.497	10
**0.487	**0.498	61	**0.629	**0.585	11
**0.301	*0.246	62	**0.631	**0.442	12
**0.343	**0.295	63	*0.276	*0.246	13
**0.356	**0.352	64	**0.614	**0.615	14
*0.249	*0.259	65	**0.540	**0.594	15
*0.249	**0.335	66	**0.346	*0.238	16
**0.397	*0.265	67	**0.675	**0.567	17
**0.439	*0.258	68	**0.545	**0.546	18
**0.410	**0.491	69	**0.661	**0.558	19
**0.298	*0.263	70	**0.628	**0.604	20
**0.317	**0.453	71	**0.617	**0.515	21
*0.249	**0.319	72	**0.517	*0.282	22
**0.311	**0.0290	73	**0.529	**0.523	23
*0.231	*0.271	74	**0.576	**0.461	24
**0.608	**0.572	75	**0.541	**0.470	25
**0.450	*0.247	76	**0.552	**506	26
*0.255	*0.254	77	**0.504	**0.496	27
**0.419	*0.283	78	**0.428	**0.416	28
**0.463	**0.325	79	**0.530	**0.467	29
*0.248	*0.274	80	**0.608	**0.555	30
**0.452	**0.412	81	**0.606	**0.554	31
**0.358	**0.348	82	**0.549	**0.486	32
**0.400	*0.281	83	**0.455	**0.499	33
*0.273	**0.339	84	**0.685	**0.675	34
**0.461	**0.463	85	**0.502	**0.497	35
**0.344	*0.234	86	*0.239	**0.312	36
*0.263	*0.266	87	*0.264	*0.266	37
**0.339	*0.281	88	*0.247	*0.273	38
*0.246	**0.348	89	*0.284	**0.309	39
**0.518	**0.369	90	**0.529	**0.484	40
**0.530	**0.561	91	**0.600	**0.578	41
*0.287	**0.325	92	**0.538	**0.556	42
**0.415	*0.250	93	**0.396	**0.347	43
**0.456	**0.376	94	**0.335	*0.283	44
**0.344	*0.278	95	**0.477	**0.481	45
**0.370	*0.259	96	*0.224	*0.241	46
**0.361	**0.389	97	*0.274	*0.287	47
**0.517	**0.325	98	*0.290	*0.291	48
*0.261	*0.268	99	**0.529	**0.584	49
**0.490	**0.502	100	**0.365	**0.367	50

ثانياً: صدق أبعاد مقياس جودة الحياة: تم حساب معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، والجدول التالي يوضح ذلك:

يتضح من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة بالدرجة الكلية وكل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه لمقياس جودة الحياة، دالة عند مستوى دلالة يتراوح ما بين (01,0) و(05,0) مما يدل على صدق مقياس جودة الحياة.

جدول 4

يوضح قيم معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

المعيار أو البعد	قيمة معامل الارتباط للبعد بالدرجة الكلية
معيار الصحة	**0.854
معيار بعض خصائص الشخصية السوية	**0.956
المعيار الخارجي	**0.820

ثبات المقياس:
تم حساب ثبات مقياس جودة الحياة باستخدام طريقة التجزئة النصفية وحساب معامل الثبات بمعادلتني " سبيرمان - براون " و"جيتمان" والجدول التالي يوضح ذلك:

يتضح من الجدول (4) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، دالة عند مستوى (01,0) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة.

جدول 5

يوضح معامل الثبات لمقياس جودة الحياة باستخدام معادلتني " سبيرمان - براون " و" جيتمان "

المعيار أو البعد	معامل الارتباط بين الجزئين	معامل الثبات سبيرمان - براون	معامل ثبات جتمان
معيار الصحة	**0.618	0.764	0.747
معيار بعض خصائص الشخصية السوية	**0.639	0.780	0.764
المعيار الخارجي	**0.552	0.712	0.708
الدرجة الكلية	**0.708	0.829	0.802

- التعاون الدراسي - التنافس الدراسي - التوافق الدراسي) حيث تشكل تلك الأبعاد فيما بينها الكفاءة الدراسية للطلاب، ودراسة (رمضان، [28] التي تناولت محل التحكم وعلاقته بالكفاءة الدراسية، وانتهجت نفس توجه الدراسة السابقة في إعداد مقياس الكفاءة الدراسية، ودراسة منشار، [43] التي استخدمت مقياس الضغط النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز، وبعض الدراسات التي تناولت الكفاءات الذاتية المدركة بأبعادها المختلفة.

يتضح من الجدول (5) قرب معامل الارتباط ومعامل الثبات من الواحد الصحيح، لذا فإن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (01,0) مما يدل على ثبات مقياس جودة الحياة.

(2) مقياس كفاءة الدراسية (إعداد الباحثة):

وقد اعتمدت الباحثة الحالية على مقياس تلك الدراسات في بناء مقياس الكفاءة الدراسية الحالي، وتوصلت إلى (30) عبارة تمثل (5) أبعاد هي (الدافعية للإنجاز - القدرة على الفهم والاستيعاب والتعلم - السرعة في الأداء - التعاون الدراسي - التنافس الدراسي). وتم صياغة المقياس في صورته المبدئية، حيث تكون من (30) عبارة جميعها موجبة، ثم قامت الباحثة بتحديد الأوزان المتدرجة الخاصة بالإجابة على عبارات المقياس

قامت الباحثة بالاطلاع على ما توصلت إليه من تراث ثقافي ودراسات سابقة ومقاييس الكفاءة الدراسية والدافعية للإنجاز مثل دراسة موسى، [10] التي تناولت سيكولوجية الكفاءة الدراسية، وتوصلت تلك الدراسة من خلال التحليل النظري لمفهوم الكفاءة الدراسية في الفقه السيكولوجي إلى أن الكفاءة الدراسية متغير وسيط لمفاهيم الدافعية لإنجاز، التعاون - التنافس الدراسي، التوافق الدراسي، ومن خلال التحليل العملي لاستجابات الطلاب على بعض المقاييس النفسية إلى أن الكفاءة الدراسية تتألف من أربعة أبعاد هي (الدافعية للإنجاز

صورته الأولية (المبدئية) على مجموعة المحكمين (عددهم "7") من الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية وأصول التربية والمناهج وطرق التدريس، وفي ضوء آراءهم وتوجيهاتهم تم إجراء بعض التعديلات شملت الحذف والإضافة بما يتلاءم مع طبيعة العينة وفقاً لعادات وتقاليد وثقافة المجتمع السعودي الذي تقيم فيه عينة الدراسة الحالية.

- الصدق بطريقة الاتساق الداخلي:

أولاً: صدق مفردات مقياس الكفاءة الدراسية: تم حساب معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية والمفردة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه لمقياس الكفاءة الدراسية والجدول التالي يوضح ذلك:

كما يلي: دائماً (4 درجات)، غالباً (3 درجات)، أحياناً (2 درجتين)، نادراً (1 درجة) بحيث تكون الدرجة العليا على المقياس هي (120) تشير إلى ارتفاع مستوى الكفاءة الدراسية لدى الطالبات المصريات المقيمت بالسعودية في مرحلتي التعليم (المتوسطة والثانوية)، وتكون الدرجة الصغرى (30) تشير إلى انخفاض مستوى الكفاءة الدراسية لدى هؤلاء الطالبات.

وقد قامت الباحثة الحالية بتقنين هذا المقياس في البيئة السعودية على نفس العينة المستخدمة في لتقنين مقياس جودة الحياة.

صدق المقياس:

- صدق المحكمين: للتحقق من صدق المقياس تم عرضه في

جدول 6

يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية والعبارة والبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الكفاءة الدراسية

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط للعبارة بالدرجة الكلية	قيمة معامل الارتباط للعبارة بالبعد المنتمية له	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط للعبارة بالدرجة الكلية	قيمة معامل الارتباط للعبارة بالبعد المنتمية له
1	**0.380	**0.730	16	**0.518	**0.539
2	**0.421	**0.577	17	*0.265	**0.572
3	**0.414	**0.551	18	**0.530	**0.604
4	*0.231	**0.331	19	*0.264	**0.407
5	**0.519	**0.617	20	**0.323	**0.645
6	*0.281	**0.573	21	**0.398	**0.362
7	**0.460	**0.511	22	**0.310	**0.494
8	**0.662	**0.544	23	*0.274	**0.696
9	**0.428	**0.575	24	*0.254	**0.584
10	**0.327	**0.756	25	**0.539	**0.361
11	**0.430	**0.819	26	**0.582	**0.547
12	**0.478	**0.755	27	**0.614	**0.595
13	**0.321	**0.535	28	**0.524	**0.402
14	**0.438	**0.483	29	**0.430	**0.687
15	**0.589	**0.603	30	**0.319	**0.703

دلالة (0,05) مما يدل على صدق مقياس الكفاءة الدراسية.

ثانياً: صدق أبعاد مقياس الكفاءة الدراسية: تم حساب معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الدراسية، والجدول التالي يوضح ذلك:

يتضح من الجدول (6) أن قيم معاملات الارتباط بين كل مفردة بالدرجة الكلية وكل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الكفاءة الدراسية، دالة عند مستوى دلالة (0,01)، فيما عدا العبارات (4-6-17-19-23-24) كانت دالة عند مستوى

جدول 7

يوضح قيم معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الدراسية

الأيعاد	قيمة معامل الارتباط للبعد بالدرجة الكلية
الدافعية للإنجاز	**0.790
القدرة على الفهم والاستيعاب والتعلم	**0.592
السرعة في الأداء	**0.734
التعاون الدراسي	*0.262
التنافس الدراسي	**0.723

ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس الكفاءة الدراسية باستخدام طريقة " تحليل التباين " فقد تم حساب معامل ثبات مقياس الكفاءة الدراسية باستخدام معامل " ألفا كرونباخ " والجدول التالي يوضح ذلك:

يتضح من الجدول (7) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الدراسية، دالة عند مستوى دلالة (01,0)، فيما عدا قيمة معامل الارتباط للبعد الرابع كانت دالة عند مستوى دلالة (05,0)، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الدراسية.

جدول 8

يوضح معامل ألفا كرونباخ لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الدراسية

الأيعاد	معامل ألفا كرونباخ
الدافعية للإنجاز	0.459
القدرة على الفهم والاستيعاب والتعلم	0.560
السرعة في الأداء	0.481
التعاون الدراسي	0.522
التنافس الدراسي	0.510
قيمة ألفا الكلية	0.618

بهدف تحديد المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للوالدين (للأسرة)، وتكون من (20) عبارة (مفردة) لكل منها 3 إجابات اختيارية، ويطلب من المفحوص / المفحوصة الاستجابة لكل عبارة أو مفردة بأحد الاختيارات الثلاثة المحددة لكل عبارة، بحيث يحصل المفحوص / المفحوصة على درجة تتراوح ما بين (1 - 3) درجات بحسب إجابتها التي قامت باختيارها، ثم يتم جمع الدرجات في كل مفردات المقياس للحصول على الدرجة الكلية والتي تتراوح ما بين (20 - 60) درجة.

يتضح من الجدول (8) أن قيم معاملات ألفا عند حذف قيمة البعد لجميع الأبعاد أقل من قيمة ألفا الكلية مما يدل على عدم وجود أي بعد يقلل أو يضعف من ثبات المقياس، وقد بلغت قيمة ألفا الكلية (618,0) وهذا يعد معامل ثبات مرتفع، ومن ثم فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياس الكفاءة الدراسية.

(3) مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد الباحثة):

2- تصحيح المقياس:
أولاً: بالنسبة لتقدير درجة الاستجابة لأي عبارة من عبارات المقياس، حيث أن عدد مفردات (عبارات) المقياس (20) مفردة (عبارة)، وكل عبارة لها (3 إجابات) فإن تقديرها يكون كما يلي:
الإجابة الأولى تقدر بدرجة واحدة، والإجابة الثانية تقدر

1- قامت الباحثة بالاطلاع على ما توصلت إليه من تراث ثقافي ودراسات سابقة وبعض مقاييس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي مثل (مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي إعداد / حمدان محمود فضة 1997)، وتمكنت الباحثة من بناء مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي الحالي

- صدق المحكمين: للتحقق من صدق المقياس تم عرضه في صورته الأولية (المبدئية) على مجموعة المحكمين (عددهم "7") من الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية وأصول التربية والمناهج وطرق التدريس، وفي ضوء آراءهم وتوجيهاتهم تم إجراء بعض التعديلات شملت الحذف والإضافة بما يتلاءم مع طبيعة العينة وفقاً لعادات وتقاليد وثقافة المجتمع السعودي الذي تقيم فيه عينة الدراسة الحالية.

- الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي:

تم حساب معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 9

يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط للعبارة بالدرجة الكلية	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط للعبارة بالدرجة الكلية
1	**0.742	11	**0.681
2	**0.488	12	**0.672
3	**0.312	13	**0.427
4	**0.470	14	**0.444
5	**0.532	15	**0.367
6	**0.505	16	**0.331
7	**0.664	17	**0.502
8	**0.621	18	**0.655
9	**0.573	19	**0.662
10	**0.495	20	**0.651

يثبت المقياس: تم حساب ثبات مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي باستخدام طريقة "التجزئة النصفية" وحساب معامل الثبات بمعادلتني "سبيرمان - براون" و"جيتمان" والجدول التالي يوضح ذلك:

بدرجتين، والإجابة الثالثة تقدر بثلاث درجات. ثانياً: بالنسبة لتقدير الدرجة الكلية للمفحوص / المفحوصة، فيكون الحد الأدنى للمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (20) درجة) وهو يشير إلى انخفاض المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي الذي يعيش في ظل المفحوص / المفحوصة، ويقدر الحد الأعلى للمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (60) درجة) وهو يشير إلى ارتفاع المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي الذي يعيش في ظل المفحوص / المفحوصة. وقد قامت الباحثة الحالية بتقنين هذا المقياس في البيئة السعودية على نفس العينة المستخدمة لتقنين مقياس جودة الحياة. صدق مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي:

جدول 10

يوضح معامل الثبات لمقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي باستخدام معادلتني "سبيرمان - براون" و"جيتمان"

المقياس	معامل الارتباط بين الجزئين	معامل الثبات سبيرمان - براون	معامل ثبات جتمان
الدرجة الكلية للمقياس	**0.739	0.850	0.836

يثبت من الجدول (10) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة ومتقاربة، وهذا القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (01,0)، الثقافي.

يثبت من الجدول (9) أن جميع قيم معاملات ارتباط مفردات مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (01,0)، أي أن جميع عبارات المقياس مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على صدق مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي.

5. النتائج ومناقشتها

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها والفروض التي قامت عليها، يمكن عرض وتفسير نتائج الدراسة طبقاً لما يلي:

1- اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة (الأبعاد - الدرجة الكلية) ودرجات الكفاءة الدراسية (الأبعاد - الدرجة الكلية) لدى

عينة من الطالبات المصريات المقيمت في المملكة العربية السعودية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط " بيرسون " بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة (الأبعاد - الدرجة الكلية) ومقياس الكفاءة الدراسية (الأبعاد - الدرجة الكلية) والجدول التالي يوضح معاملات ارتباط " بيرسون " بين درجات أفراد العينة على مقياسي جودة الحياة والكفاءة الدراسية، كما يلي:

جدول 11

يوضح دلالة معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية وبين درجات أبعاد مقياس الكفاءة الدراسية والدرجة الكلية

الدرجة الكلية		المعيار الخارجي		معيار بعض خصائص الشخصية السوية		معيار الصحة		معايير أو
مستوى	قيمة معامل الارتباط	مستوى	قيمة معامل الارتباط	مستوى	قيمة معامل الارتباط	مستوى	قيمة معامل الارتباط	أبعاد جودة الحياة
الدلالة		الدلالة		الدلالة		الدلالة		أبعاد الكفاءة الدراسية
عند	0.423	دالة	0.393	دالة	0.389	دالة	0.007	الدافعية للإنجاز
0.001		0.002		0.002				
غير دالة	0.100	غير دالة	0.063	غير دالة	0.112	غير دالة	0.080	القدرة على الفهم والاستيعاب والتعلم
0.447		0.630		0.395		0.451		
غير دالة	0.195	غير دالة	0.011	غير دالة	0.244	غير دالة	0.245	السرعة في الأداء
0.136		0.936		0.060		0.059		
عند	0.325	دالة	0.284	دالة	0.312	دالة	0.261	التعاون الدراسي
0.011		0.028		0.015		0.04		
غير دالة	0.152	غير دالة	0.128	غير دالة	0.120	غير دالة	0.164	التنافس الدراسي
0.247		0.331		0.363		0.212		
عند	0.397	دالة	0.292	دالة	0.386	دالة	0.363	الدرجة الكلية
0.002		0.024		0.002		0.004		

والاستيعاب والتعلم - السرعة في الأداء - التنافس الدراسي) وبين معايير (أبعاد) جودة الحياة والدرجة الكلية، لدى عينة الدراسة الحالية.

وهذه النتيجة تبدو منطقية، حيث أن الطالبات المصريات المقيمت في السعودية يتميزن بكفاءة عالية في النواحي الدراسية والاجتماعية والأخلاقية وسط نظرائهن من الطالبات السعوديات وتزداد تلك الكفاءة مع شعورهن بجودة الحياة التي يوفرها لهن الوالدين أو أحدهما من وجودهما في السعودية للعمل وتوفير مستوى معيشة مرتفع وراقي لأبنائهما، فتزداد لديهن دافعية الإنجاز التي تعرف بأنها نزعة الفرد في تنفيذ الأعمال بكفاءة

يتضح من الجدول (11) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والكفاءة الدراسية كدرجة كلية، أيضاً وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الأول من أبعاد الكفاءة الدراسية وهو " الدافعية للإنجاز " وكلا من معايير (أبعاد) جودة الحياة والدرجة الكلية، وذلك عند مستوى دلالة (0,01)، كما توجد علاقة ارتباطية معنوية بين البعد الرابع من أبعاد الكفاءة الدراسية وهو " التعاون الدراسي " وكلا من معايير (أبعاد) جودة الحياة والدرجة الكلية، وذلك عند مستوى دلالة (0,05)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين بقية أبعاد الكفاءة الدراسية (القدرة على الفهم

نتائجها أن التفوق الأكاديمي ينعكس على إدراك الفرد لذاته وللواقع الذي يعيشه ومكانته في الحياة فهو يزيد من الثقة بالنفس، مما يؤثر على جميع سلوكيات الفرد فيجعل صحته العامة جيدة وتحسن علاقاته بالآخرين ويكون أكثر رضا عن حياته ولديه قدرة عالية على فهم دروسه بالإضافة إلى جودة الحياة الأكاديمية، أيضاً المتفوقين يدركون دعم وتشجيع ومساندة وتأييد أسرهم والتي تسهم بنجاح في توجيههم وتحفيزهم، فيشعرون بمعنى الحياة والتفائل، مما يزيد من جودة الحياة لديهم.

أيضاً هذه النتيجة تتفق مع دراسة Shek [40] التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية بين الخصائص الوالدية المدركة (المتتملة في الدعم والعون من الآباء) من وجهة نظر الأبناء المراهقين، وجودة الحياة النفسية وتوافقهم الدراسي. أما بقية أبعاد الكفاءة الدراسية (القدرة على الفهم والاستيعاب والتعلم - السرعة في الأداء - التنافس الدراسي) فهي متوفرة في طبيعة شخصية الطلاب المصريين المقيمين في مصر والمقيمين في دول خارج مصر، سواء كانوا يشعرون بالرضا أو عدم الرضا عن حياتهم، فلا يكون لجودة الحياة علاقة تذكر بتلك الأبعاد من الكفاءة الدراسية لديهم. وعلى وجه الخصوص الطالبات المصريات المقيمات في السعودية يتصفن بالقدرة على الفهم والاستيعاب والتعلم - السرعة في الأداء - التنافس الدراسي، بالمقارنة بنظرائهن من الطالبات السعوديات لأن ذلك متأصل في شخصياتهن، بجانب مساندة ودعم وتشجيع الوالدين أو أحدهما لهن بصرف النظر عن جودة الحياة التي يشعرن بها نتيجة إقامتهن في السعودية فترة مؤقتة مهما طالت حتي يستطعن تحقيق ذواتهن والوصول إلى مكانة مرموقة في موطنهن الأصلي مصر.

2- اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات جودة الحياة (الأبعاد - الدرجة الكلية) وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي لدى

في وقت قصير وبمستوى أداء متميز، أيضاً التعاون الدراسي الذي يعرف بأنه قدرة الفرد على التعاون مع الآخرين في المدرسة، وبصفة عامة تزداد لديهن الكفاءة الدراسية التي تعرف بأنها قدرة الطالب على الأداء الدراسي بمستوي معين يتسم بالكفاءة والفاعلية، وكل ذلك يمثل جوانب هامة في معايير (أبعاد) جودة الحياة، حيث تتفق مع المعيار الثاني لجودة الحياة في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية إعداد / شقير، (2009) في جانب الثقة بالنفس التي تتمثل في شعور الفرد بكفاءته وقدراته المعرفية والسلوكية، وجانب السلوك التوكيدي الذي يتمثل في قدرة الفرد على التعاون مع الآخرين ومشاركتهم مختلف الأنشطة، وجانب الكفاءة الذاتية التي يدركها الطلاب في فترة المراهقة وتتمثل في الكفاءة الاجتماعية والكفاءة الأكاديمية، كما تتفق مع المعيار الثالث في جانب المهارات الاجتماعية، وهذا يؤكد العلاقة الارتباطية الموجبة والدالة إحصائياً بين بعض أبعاد الكفاءة الدراسية وجودة الحياة كأبعاد ودرجة كلية، وفي هذا الصدد يؤكد حبيب [44] أن جودة الحياة هي درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته في النواحي النفسية والمعرفية والإبداعية والثقافية والرياضية والشخصية والجسمية والتنسيق بينها، مع تهيئة المناخ المزاجي والانفعالي المناسبين للعمل والانجاز والتعلم المتصل بالعادات والمهارات والاتجاهات، وكذلك تعلم حل المشكلات وأساليب التوافق والتكيف، وتبني منظور التحسن المستمر للأداء كأسلوب حياة وتلبية الفرد لاحتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن، واستمرارية في توليد الأفكار والاهتمام بالإبداع والابتكار والتعلم التعاوني بما ينمي مهاراته النفسية والاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Vecchio,

G. , et al. [41] من وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الرضا عن الحياة وكل من التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي، أيضاً أشارت إلى إمكانية التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي والأداء الاجتماعي. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة محمود والجمالي، [42] التي أوضحت

عينة من الطالبات المصريات المقيمت في المملكة العربية السعودية".
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية بين

جدول 12

يوضح دلالة الفروق في معايير (أبعاد) جودة الحياة والدرجة الكلية وفقاً للمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي

مستوى الدلالة	قيمة ت	المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي				معايير (أبعاد) جودة الحياة
		المستوى المرتفع ن = 34	المستوى المتوسط ن = 26	ع	م	
غير دالة 0.289	1.03	5.18	57.97	7.15	56.27	معايير الصحة
غير دالة 0.358	0.926	8.46	103.18	9.00	101.08	معايير بعض خصائص الشخصية السوية
غير دالة 0.244	1.18	4.55	94.94	6.92	93.19	المعايير الخارجي
غير دالة 0.247	1.171	15.98	256.09	20.76	250.54	الدرجة الكلية

الاجتماعي الثقافي المتوسط، والطالبات ذوات المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المرتفع في جودة الحياة كأبعاد ودرجة كلية. وذلك لأن جميع أفراد عينة الدراسة الحالية من الطالبات المصريات المقيمت من والديه يشعرن بجودة الحياة بشكل كبير أفضل من وجودهن في مصر حيث يعانن فيها الكثير في كل جوانب حياتهن المعيشية والتعليمية والمادية.. إلخ. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة سليمان، [5] في وجود علاقة بين جودة الحياة ودخل الأسرة، حيث أن الدخل المرتفع يوفر استقرار نفسي لكل أفراد الأسرة.

3- اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات جودة الحياة (الأبعاد - الدرجة الكلية) وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية في مرحلتي التعليم (المتوسط - الثانوي) لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمت في المملكة العربية السعودية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية بين الطالبات المصريات في مرحلة التعليم المتوسط (الإعدادي)، والطالبات في مرحلة التعليم الثانوي، والجدول التالي يوضح ذلك:

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات المصريات المقيمت بالسعودية في معايير (أبعاد) جودة الحياة والدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة، وفقاً للمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لوالديهن، وهذا يشير إلى عدم تحقق الفرض الثاني، مما يؤكد عدم صحة (فرض) الفرض الثاني. ويمكن تفسير هذه النتيجة، من خلال تعريف جودة الحياة بأنها تعبير عن رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، وأن جودة الحياة " نزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف " وهذا النمط من الحياة الذي لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة الذي يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه، وحيث أن جودة الحياة تقاس بمستوى الخدمات الصحية والتعليمية التي تقدم لأفراد المجتمع، وما يقدم من خدمات لارتفاع مستوى المعيشة، فإن هذه المستويات يعيشها بالفعل طالبات عينة الدراسة الحالية مع والديهن، المقيمت في المجتمع السعودي والتي نادراً أو لا يمكن تحقيقها في المجتمع المصري، وسواء كان المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأبوين أو أحدهما متوسط أو مرتفع نتيجة العمل والإقامة في السعودية فهو يوفر كثير من المزايا للأبناء يجعلهم يشعرون بالسعادة والرضا عن حياتهم بشكل كبير وذلك من مؤشرات جودة الحياة، لذا توجد فروق قليلة لا تذكر وغير دالة إحصائية بين الطالبات ذوات المستوى الاقتصادي

جدول 13

يوضح دلالة الفروق في معايير (أبعاد) جودة الحياة والدرجة الكلية وفقاً للمرحلة التعليمية

مستوى الدلالة	قيمة ت	المرحلة التعليمية				معايير (أبعاد) جودة الحياة	
		الثانوي ن = 30		المتوسط (الإعدادي) ن = 30			
		ع	م	ع	م		
0.011	دالة عند	2.61	6.24	59.20	5.40	55.27	معيار الصحة
0.004	دالة عند	2.97	7.19	105.40	9.04	99.13	معيار بعض خصائص الشخصية السوية
0.049	دالة عند	2.02	5.86	95.63	5.28	92.73	المعيار الخارجي
0.005	دالة عند	2.96	15.98	260.23	18.27	247.13	الدرجة الكلية

والمراهقات واشباع حاجاتهم من شأنه أن ينمي لديهم الإحساس بالاستقلال والانتماء والكفاءة الدراسية والكفاءة الاجتماعية والشعور بالرضا عن الحياة، وكل ذلك يعتبر من مؤشرات التكيف والتوافق والصحة النفسية السليمة، ومن ثم تحقيق مستوى عالي من جودة الحياة.

وهذا يتفق مع ما ذكره جود [14] من بعض الحقائق الخاصة بجودة الحياة وتتمثل فيما يلي:

- أن يشعر الفرد بجودة الحياة عندما تشبع حاجاته الأساسية، وتكون لديه الفرصة لتحقيق أهدافه في مجالات حياته الرئيسية.
- ترتبط جودة الحياة لدى الفرد بجودة حياة الأشخاص الآخرين الذين يعيشون في البيئة نفسها.
- تعزيز جودة الحياة يتضمن الأنشطة والمساندة الاجتماعية.

ويؤكد ذلك المنوفي [45] أن جودة الحياة تعني تنمية كل إنسان أينما كان موقعه بتوفير كافة احتياجاته المادية والمعنوية والروحية إنشاجاً لكافة قدراته وطاقاته ومواهبه الفكرية والوجدانية والمهارية، وذلك إلى أقصى ما تستطيعه من إمكانيات.

4- اختبار صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات جودة الحياة (الأبعاد - الدرجة الكلية) وفقاً لمتغير مدة الإقامة (أقل من 3 سنوات - أكثر من 3 سنوات) لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمت في المملكة العربية السعودية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية بين

يتضح من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المرحلة المتوسطة (الإعدادية)، ودرجات طالبات المرحلة الثانوية في جودة الحياة كأبعاد ودرجة كلية، على مقياس جودة الحياة، وفقاً للمرحلة التعليمية، عند مستوى دلالة (01,0)، فيما عدا بعد " المعيار الخارجي " عند مستوى دلالة (05,0) وذلك لصالح طالبات المرحلة الثانوية، وهذا يؤكد تحقق الفرض الثالث، مما يشير إلى صحة (قبول) الفرض الثالث كلياً. ويمكن تفسير هذه النتيجة، بأن الطالبات المصريات المقيمت في السعودية عند يصلن إلى المرحلة الثانوية تزداد احتياجاتهن ومتطلباتهن وفقاً لطبيعة مرحلة المراهقة التي يمرن بها، وبالتالي يزداد دعم ومساندة الوالدين أو أحدهما لهن، ويزداد الاهتمام بإشباع احتياجاتهن ومتطلباتهن ومساعدتهن على تحقيق أهدافهن في حياتهن، حتى يقبلن على المرحلة الجامعية في موطنهن الأصلي مصر، وهن يتمتعن بالصحة النفسية والمعرفية السليمة وبخصائص شخصية سوية وقيم دينية وخلقية تم ثقلها وترسيخها في نفوسهن من خلال زيادة الوعي الديني في المدارس الثانوية بشكل أكبر من المدارس المتوسطة (الإعدادية) للبنات، بجانب كثرة توافدهن على المسجد الحرام في الحج والعمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف أثناء تواجدهن في السعودية وهي مجتمع إسلامي يؤثر في نفوس جميع المسلمين بشكل إيجابي من الناحية الدينية والخلقية والاجتماعية، لذا كانت المرحلة التعليمية لها دور مؤثر في شعور الطالبات المصريات المقيمت في السعودية بجودة الحياة (كأبعاد ودرجة كلية).

وهنا ترى الباحثة أن مساندة الوالدين لأبنائهم المراهقين

والطالبات اللاتي يقمن في السعودية أقل من 3 سنوات، والجدول التالي يوضح ذلك:
والطالبات اللاتي يقمن في السعودية أكثر من 3 سنوات،

جدول 14

يوضح دلالة الفروق في معايير (أبعاد) جودة الحياة والدرجة الكلية وفقاً لمدة الإقامة في السعودية

مستوى الدلالة	قيمة ت	مدة الإقامة في السعودية				معايير (أبعاد) جودة الحياة
		أكثر من 3 سنوات ن = 44		أقل من 3 سنوات ن = 16		
		ع	م	ع	م	
غير دالة 0.071	1.84	5.60	58.09	7.00	54.88	معايير الصحة
غير دالة 0.113	1.61	8.45	103.34	8.93	99.31	معايير بعض خصائص الشخصية السوية
دالة عند 0.035	2.15	5.64	95.11	5.28	91.52	المعيار الخارجي
دالة عند 0.043	2.07	16.99	256.54	19.82	245.71	الدرجة الكلية

يعيش فيه بعيداً عن مجتمعهم الأصلي (مصر)، وقدرتهن على التفاعل الإيجابي مع الآخرين بجانب احساسهن بالرضا نتيجة المساندة الاجتماعية التي تتمثل في كل ما يتلقاه الفرد من مساعدة ودعم مادي وسلوكي ومعرفي من الآخرين المحيطين به (الأسرة والأصدقاء والجيران والزملاء) وقدرتهن على تحقيق مكانة اجتماعية لأنفسهن من خلال التميز في دراستهن والتفوق على نظرائهن من الطالبات السعوديات في نفس الصف الدراسي، وامثالهن لقيم وتقاليد المجتمع السعودي الذي يقمن فيه وتمسكهن بالمبادئ والقواعد والمثل العليا الدينية والخلقية والاجتماعية التي يؤمن بها أفراد المجتمع السعودي، وانعكاس ذلك على تصرفاتهن وسلوكياتهن، والتزامهن بالأوامر والنواهي والتعليمات والقواعد الاجتماعية، وقدرتهن على إقامة علاقات طيبة وإيجابية مع الأخريات من السعوديات داخل المجتمع المدرسي، بناء على ذلك فإن إقامتهن في المجتمع السعودي سنوات كثيرة يؤثر عليهن بشكل إيجابي يساهم في تحقيق توافقهن النفسي والاجتماعي واحساسهن بالرضا عن ذواتهن وحياتهن، وذلك يعبر عن المعيار الخارجي لجودة الحياة في مقياس جودة الحياة المطبق على هؤلاء الطالبات في هذه الدراسة. أما المعيارين (البعدين) الآخرين لجودة الحياة على ذلك المقياس وهما (معايير الصحة) ويشمل: الصحة البدنية من سلامة الجسم وحيويته، والصحة العقلية والمعرفية مثل الأفكار العقلانية والتركيز والانتباه وحل المشكلات، والصحة النفسية من الناحية الانفعالية والمزاجية، و(معايير بعض الخصائص

يتضح من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات المصريات اللاتي يقمن في السعودية أكثر من 3 سنوات، والطالبات المصريات اللاتي يقمن في السعودية أقل من 3 سنوات في أحد أبعاد جودة الحياة وهو " المعيار الخارجي " والدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة، حيث بلغت قيمة " ت " على الترتيب (15,2 - 07,2) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (05,0)، وذلك لصالح الطالبات المصريات اللاتي يقمن في السعودية أكثر من 3 سنوات، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات المصريات المقيمت بالسعودية في بعدي جودة الحياة وهما (معايير الصحة ومعايير بعض الخصائص الشخصية السوية) على مقياس جودة الحياة، وفقاً لمتغير مدة الإقامة في السعودية، وهذا يشير إلى تحقق الفرض الرابع جزئياً، مما يؤكد صحة الفرض الرابع جزئياً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة، على أساس أن الأفراد الذين يقيمون في السعودية فترة طويلة من الزمن (أكثر من 3 سنوات) يترسخ فيهم أحد معايير جودة الحياة وهو المعيار الخارجي الذي يشمل (الانتماء - العمل - المهارات الاجتماعية - المساندة الاجتماعية - المكانة الاجتماعية - القيم الدينية والخلقية والاجتماعية)، وذلك كان واضحاً لدى أفراد عينة الدراسة الحالية من الطالبات المصريات المقيمت في السعودية مدة أكثر من (3 سنوات) في شعورهن بجودة الحياة من خلال زيادة ارتباطهن بالأسرة وزملائهن في الدراسة واحساسهن بالانتماء إلى المجتمع

ومسار حياته وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية وناجحة ومتبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها وإحساسه العام بالسعادة والطمأنينة النفسية والسعادة والهناء.

5- اختبار صحة الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الكفاءة الدراسية (الأبعاد - الدرجة الكلية) وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمت في المملكة العربية السعودية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الكفاءة الدراسية والدرجة الكلية، وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، والجدول التالي يوضح ذلك:

الشخصية السوية) الذي يشمل الصلابة النفسية والثقة بالنفس والسلوك التوكيدي والرضا عن الحياة والشعور بالسعادة والتفاؤل والاستقلال النفسي والكفاءة الذاتية، فهما يرتبطان بالجوانب الذاتية للإنسان بصفة عامة، وهذه النتيجة تشير إلى اتصاف هؤلاء الطالبات بمفهوم إيجابي عن ذواتهن وشعورهن بأنهن أكثر كفاءة وأكثر تقديراً لذواتهن، وهذا يعبر عن ارتفاع إحساسهن بجودة الحياة سواء كانت إقامتهن في السعودية قليلة أو كثيرة، معنى ذلك أن متغير مدة الإقامة في السعودية ليس له تأثير بعض معايير جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة من الطالبات المصريات المقيمت في السعودية. وفي هذا الصدد، توضح كارول رايف وآخرون [46] أن جودة الحياة تتمثل في الإحساس الإيجابي بحسن الحال، كما يتم رصده بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهدافه الشخصية الواضحة وذات المعنى والقيمة بالنسبة له والاستقلال الذاتي في تحديد وجهة

جدول 15

يوضح دلالة الفروق في أبعاد الكفاءة الدراسية والدرجة الكلية وفقاً للمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي

مستوى الدلالة	قيمة ت	المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي				أبعاد الكفاءة الدراسية
		المستوى المرتفع ن = 34	المستوى المتوسط ن = 26	ع	م	
دالة عند 0.038	2.12	2.44	27.91	2.53	26.54	الدافعية للإنجاز
غير دالة 0.858	0.180	1.50	17.62	1.72	17.69	القدرة على الفهم والاستيعاب والتعلم
غير دالة 0.674	0.423	2.09	22.12	2.06	22.35	السرعة في الأداء
غير دالة 0.557	0.571	1.63	16.94	2.13	16.65	التعاون الدراسي
غير دالة 0.384	0.877	2.94	21.88	1.81	21.31	التنافس الدراسي
غير دالة 0.266	1.12	7.38	106.47	5.39	104.54	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (15) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات المصريات المقيمت في المملكة العربية السعودية ذوات المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المرتفع، ودرجات الطالبات المصريات المقيمت في المملكة العربية السعودية ذوات المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المتوسط، في أحد أبعاد الكفاءة الدراسية وهو (الدافعية للإنجاز) على مقياس الكفاءة الدراسية، عند مستوى دلالة (0,05)، وذلك لصالح الطالبات المصريات ذوات المستوى الاقتصادي

اجتماعي الثقافي المرتفع، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات المصريات المقيمت في المملكة العربية السعودية في باقي أبعاد الكفاءة الدراسية وهي (القدرة على الفهم والاستيعاب والتعلم - السرعة في الأداء - التعاون الدراسي - التنافس الدراسي) والدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الدراسية، وذلك بالنسبة لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، وهذا يشير إلى تحقق الفرض الخامس جزئياً، مما يؤكد صحة الفرض الخامس جزئياً. وتوضح نتيجة

أما بقية أبعاد الكفاءة الدراسية فهي مرتبطة بمفهوم الذات ومكوناته لدي الفرد وعلى وجه الخصوص لدى أفراد عينة الدراسة الحالية من الطالبات المصريات المقيمت في السعودية لذلك لا تتأثر بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للوالدين.

6- اختبار صحة الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الكفاءة الدراسية (الأبعاد - الدرجة الكلية) وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية (مرحلة التعليم المتوسط - مرحلة التعليم الثانوي) لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمت في المملكة العربية السعودية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الكفاءة الدراسية وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية (مرحلتي التعليم المتوسط أي الإعدادي والتعليم الثانوي)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 16

يوضح دلالة الفروق في أبعاد الكفاءة الدراسية والدرجة الكلية وفقاً للمرحلة التعليمية

مستوى الدلالة	قيمة ت	المرحلة التعليمية		أبعاد الكفاءة الدراسية		
		التعليم الثانوي ن = 30	التعليم المتوسط (الإعدادي) ن = 30	ع	م	
0.118	غير دالة	2.49	26.80	2.21	27.83	الدافعية للإنجاز
0.003	دالة عند	1.74	17.07	1.17	18.23	القدرة على الفهم والاستيعاب والتعلم
0.019	دالة عند	2.42	21.60	1.39	22.83	السرعة في الأداء
0.001	دالة عند	1.59	17.63	1.76	16.00	التعاون الدراسي
0.415	غير دالة	2.97	21.37	1.97	21.90	التنافس الدراسي
0.175	غير دالة	8.19	104.47	4.37	106.80	الدرجة الكلية

- (2.41) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) - (0,05)، وذلك لصالح طالبات المرحلة التعليمية المتوسطة (الإعدادية)، وبعد (التعاون الدراسي) على نفس المقياس، حيث بلغت قيمة " ت " (3.77) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وذلك لصالح طالبات المرحلة التعليمية الثانوية، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات المصريات المقيمت في المملكة العربية السعودية في

هذا الفرض أن أحد أبعاد الكفاءة الدراسية وهو " الدافعية للإنجاز" لدى الطالبات المصريات المقيمت مع والديهن بالسعودية يتأثر بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المرتفع للوالدين، نظراً لأن جودة الحياة ترتبط بمستوى معيشة الأفراد فإن ذلك المستوى المرتفع يعطي حافز كبير للطالبات المصريات المقيمت في السعودية لأن يبذلن جهدهن في الدراسة والمذاكرة الجادة حتى يلتحقن بأي كلية يرغبن فيها في مصر مهما كانت التكلفة المادية للالتحاق بتلك الكلية، طالما أن الامكانيات المادية متوفرة والمستوى الاقتصادي مرتفع وفي نفس الوقت تتناسب المستوى الاجتماعي والثقافي للأبوين، أيضاً يعتبر تحدي شخصي لمحاولة تحقيق الذات من خلال الالتحاق بكلية مرموقة في المجتمع المصري وثبات الذات الذي تتميز به الطالبات في مرحلة المراهقة، كل ذلك يعمل على زيادة الدافعية للإنجاز لدى هؤلاء الطالبات بشكل كبير من أجل تحقيق أهدافهن الدراسية في حياتهن، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة سليمان، [5] في وجود علاقة بين جودة التعليم ودخل الأسرة.

يتضح من الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات المصريات المقيمت في السعودية في المرحلة التعليمية المتوسطة (الإعدادية) ودرجات طالبات المصريات المقيمت في السعودية المرحلة التعليمية الثانوية في بعدي الكفاءة الدراسية وهي (القدرة على الفهم والاستيعاب والتعلم - السرعة في الأداء) على مقياس الكفاءة الدراسية، حيث كانت قيمة " ت " على الترتيب (3.05)

الاجتماعي ويكُن أكثر كفاءة دراسية.

أما بعدي الدافعية للإنجاز والتنافس الدراسي لدى الطالبات المصريات المقيمت في السعودية متأصل بشكل طبيعي كتحدٍ شخصي بداخلهن بحكم طبيعة مرحلة المراهقة التي يمرن بها، بجانب تشجيع الوالدين لهن حتى تتحقق الاستفادة من إقامتهن في الغربية والعودة إلى موطنهن الأصلي مصر، وهن في أحسن مستوى علمي ودراسي والالتحاق بالكليات المرموقة في المجتمع المصري، كل ذلك يجعل هناك تساوي في بعدي الدافعية للإنجاز والتنافس الدراسي والكفاءة الدراسية بشكل عام لدى طالبات كل من المرحلة المتوسطة (الإعدادية) والمرحلة الثانوية ولا يوجد بينهما أي فروق كبيرة تذكر وتكون دالة إحصائياً.

7- اختبار صحة الفرض السابع:

ينص الفرض السابع على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الكفاءة الدراسية (الأبعاد - الدرجة الكلية) وفقاً لمتغير مدة الإقامة (أقل من 3 سنوات - أكثر من 3 سنوات) لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمت في المملكة العربية السعودية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الكفاءة الدراسية وفقاً لمتغير مدة إقامتهن في السعودية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 17

يوضح دلالة الفروق في أبعاد الكفاءة الدراسية والدرجة الكلية وفقاً لمدة الإقامة في السعودية

مستوى الدلالة	قيمة ت	مدة الإقامة				أبعاد الكفاءة الدراسية
		أكثر من 3 سنوات ن = 44		أقل من 3 سنوات ن = 16		
		ع	م	ع	م	
غير دالة 0.729	0.348	2.61	27.38	2.47	27.13	الدافعية للإنجاز
غير دالة 0.305	1.034	1.67	17.52	1.26	18.00	القدرة على الفهم والاستيعاب والتعلم
غير دالة 0.137	1.509	2.35	27.97	1.31	22.87	السرعة في الأداء
غير دالة 0.207	1.276	1.86	17.00	1.82	16.31	التعاون الدراسي
غير دالة 0.719	0.362	2.84	21.71	1.26	21.44	التنافس الدراسي
غير دالة 0.935	0.082	7.28	105.59	4.49	105.75	الدرجة الكلية

بعدي الكفاءة الدراسية وهما (الدافعية للإنجاز - التنافس الدراسي) والدرجة الكلية على نفس مقياس الكفاءة الدراسية، وذلك بالنسبة لمتغير المرحلة التعليمية (التعليم المتوسط أي الإعدادي والتعليم الثانوي)، وهذا يشير إلى تحقق الفرض السادس جزئياً، مما يؤكد صحة الفرض السادس جزئياً.

وتوضح نتيجة هذا الفرض إلى أن الكفاءة الدراسية للطالبات المصريات المقيمت مع والديهن بالسعودية تتأثر بالمرحلة التعليمية (التعليم المتوسط أي الإعدادي والتعليم الثانوي) وذلك في أبعاد (القدرة على الفهم والاستيعاب والتعلم - السرعة في الأداء - التعاون الدراسي) بينما لا يكون هناك أي تأثير في بعدي الكفاءة الدراسية (الدافعية للإنجاز - التنافس الدراسي) والدرجة الكلية، وفقاً للمرحلة التعليمية (التعليم المتوسط أي الإعدادي والتعليم الثانوي)، ويمكن تفسير هذه النتيجة، بأن الطالبات في المرحلة المتوسطة (الإعدادية) وهي بداية مرحلة المراهقة يرغبن في اثبات ذواتهن أمام الآخرين بإظهار قدراتهن العقلية في العملية التعليمية من خلال التركيز للفهم والاستيعاب وأداء الأعمال المدرسية بسرعة وانتقان بالتالي تحقيق التعلم على أحسن وجه ممكن. بينما الطالبات في المرحلة الثانوية يكن أكثر تقدماً في مرحلة المراهقة ويفضلن التعاون الدراسي مع زميلاتهن من أجل تحقيق رغبتهن في جذب اهتمام الآخرين وكسب محبة الجميع، بالتالي تزداد الثقة التي تكتسبها الطالبات من الملاحظات الاجتماعية ممن حولهن من المجتمع الدراسي والأسرة نتيجة لتقدمهن وتفوقهن الدراسي، فيشعرن بالقبول

يتضح من الجدول (17) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات المصريات اللاتي يقيمن بالسعودية أكثر من 3 سنوات، ودرجات الطالبات المصريات اللاتي يقيمن بالسعودية أقل من 3 سنوات في أبعاد الكفاءة الدراسية وهي (الدافعية للإنجاز - القدرة على الفهم والاستيعاب والتعلم - السرعة في الأداء - التعاون الدراسي - التنافس الدراسي - الدرجة الكلية) على مقياس الكفاءة الدراسية، وذلك بالنسبة لمتغير مدة الإقامة في السعودية، وهذا يشير إلى عدم تحقق الفرض السابع، مما يؤكد عدم صحة الفرض السابع. وتوضح نتيجة هذا الفرض إلى أن الكفاءة الدراسية للطالبات المصريات المقيمت مع والديهن بالسعودية لا تتأثر بمدة إقامتهن بالسعودية. نظراً لأن طبيعة الطالبات المصريات لديهن قدرات عقلية عالية في التحصيل الأكاديمي وشعور بأهمية الأعمال الدراسية ورغبة كبيرة في النجاح تجعلهن قادرات على تحمل المسؤولية الدراسية والعمل على انجاز مهمات ذهنية تتطلب قدراً عالياً من الجهد العقلي والعمليات المعرفية وخاصة في مرحلة المراهقة، حيث يزداد اهتمام الوالدين بمساعدة أبنائهم على إدراك كفاءتهم الدراسية وإثبات ذواتهم الأكاديمية لتفوقهم دراسياً والالتحاق بكليات مرموقة في المجتمع المصري، بجانب رغبة هؤلاء الطالبات المصريات في إشباع دافع النجاح وتحقيق الذات والشعور بالرضا عن أنفسهن وحياتهن، كل ذلك يجعلهن لا يتأثرن في كفاءتهن الدراسية سواء كانت إقامتهن في مصر أو في السعودية وسواء كانت مدة إقامتهن في السعودية قصيرة أم طويلة، بالرغم من اختلاف طالبات المرحلة المتوسطة (الإعدادية) في البعد الثاني (القدرة على الفهم والاستيعاب والتعلم) بنسبة أعلى قليلاً لا تذكر وغير دالة إحصائياً من طالبات المرحلة الثانوية، بينما في أبعاد (الدافعية للإنجاز - السرعة في الأداء - التعاون الدراسي - التنافس الدراسي - الدرجة الكلية) فإن طالبات المرحلة الثانوية أعلى قليلاً بشكل لا يذكر وغير دال إحصائياً من طالبات المرحلة المتوسطة (الإعدادية)، على اعتبار أن الطالبات المراهقات كلما تقدمن في العمر ازداد لديهن دافعية إثبات الذات وتحقيق الذات وتحقيق

التفوق والنجاح الدراسي بشكل أكبر، ومن ثم لا يكون هناك تأثير لمدة الإقامة في السعودية بالنسبة لهؤلاء الطالبات أفراد عينة الدراسة الحالية .

6. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة تتقدم الباحثة بالتوصيات الآتية:

- 1- ضرورة الاهتمام بالطالبات في مرحلة المراهقة وتلبية احتياجاتهن ورغباتهن بالقدر المتوازن، وتقديم الدعم والعون لهن في الجوانب الدراسية المختلفة بما ينمي كفاءتهن الدراسية ومهارتهن النفسية والاجتماعية، مما يزيد من تفوقهن الدراسي وزيادة إحساسهن بجودة الحياة.
- 2- محاولة الآباء توفير المناخ النفسي والاجتماعي والدراسي للطالبات في المجتمع المصري مثل المناخ الذي يعيشه في المجتمع السعودي حتى لا يشعرن بفروق كثيرة عندما يلتحقن بالمرحلة الجامعية في مصر .
- 3- يجب على الوالدين أو أحدهما توفير مستوى معيشة راقي ومرتفع لأبنائهما عندما يتركون السعودية ويعودون إلى موطنهم الأصلي مصر، حيث أن جودة الحياة ترتبط بمستوى الخدمات الصحية والتعليمية ومستوى المعيشة والمستوى الثقافي للوالدين والأبناء.
- 4- ضرورة الاهتمام بتشجيع الطالبات المصريات المراهقات بالتمسك بالقيم الدينية والخلقية التي اكتسبتها أثناء وجودهن في السعودية وتدعيمها وترسيخها في نفوسهن أكثر عند عودتهن إلى موطنهن الأصلي مصر للالتحاق بالجامعة، من أجل المحافظة على الصحة النفسية السليمة لديهن والتي تساعدهن على تحقيق ذواتهن وتفوقهن الدراسي في الجامعة، مما ينعكس إيجاباً على شعورهن بجودة الحياة.
- 5- الاهتمام بجعل مفهوم جودة الحياة أساساً في بعض المقررات الدراسية العامة، لكي يدرك جميع الطلاب معنى جودة الحياة وانعكاسها على كفاءتهم الدراسية وتحقيق ذواتهم، مما يجعلهم يشعرون بالرضا عن حياتهم.

- المراجع
- أ. المراجع العربية
- [1] منصور، طلعت (1995). الصحة النفسية كسياسة اجتماعية من أجل جودة الحياة (آفاق الانماء لما بعد محنة العدوان العراقي الغاشم) مجموعة بحوث المؤتمر الدولي الثاني عن الصحة النفسية في دولة الكويت. الجزء الأول - الديوان الأميري - مكتب الانماء الاجتماعي، الكويت: 343 - 386.
- [2] عزب، حسام الدين محمود (2004). برنامج إرشادي لخفض الاكتئابية وتحسين جودة الحياة لدى عينة من معلمي المستقبل، التعليم للجميع، التربية وآفاق جديدة في تعليم الفئات المهمشة في الوطن العربي، المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر (28-29 مارس): 575 - 605.
- [3] أبو حلاوة، محمد السعيد (2010). جودة الحياة. المفهوم والأبعاد، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ (13-14 أبريل): 221 - 253.
- [4] الخليفة، إبراهيم محمد (2010). الإرشاد النفسي كمدخل لتحقيق جودة الحياة من منظور التعامل مع الذات (دراسة تقييمية لأثر الدورات الإرشادية في التحكم السلوكي) مجلة كلية التربية، جامعة بنها - مصر، مجلد (10)، العدد (44): 158 - 193.
- [5] سليمان، شاهر خالد (2010). قياس جودة الحياة لدى عينة طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها، مجلة رسالة الخليج العربي، السنة (31)، العدد (117): 117 - 155.
- [6] زايد، أميرة عبد السلام (2010). جودة معلم المستقبل... جودة للحياة، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ (13-14 أبريل): 161 - 168.
- [8] النجار، حسني زكريا السيد (2010). البناء العاملي لجودة الحياة وعلاقته بكل من الذكاءات المتعددة ومفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية - جامعة كفر الشيخ، (13 - 14 أبريل): 359-419.
- [9] السيد، نهلة متولي (2010). الكفاءات الذاتية المدركة والدافع للإنجاز لدى طالبات الصف الأول الثانوي المتأخرات دراسياً والعاديات، مجلة دراسات الطفولة - عدد أبريل: 283 - 308.
- [10] موسي، رشاد علي عبد العزيز (1994). علم النفس الدافعي - دراسات وبحوث، القاهرة، دار النهضة العربية.
- [11] شقير، زينب محمود (2009). مقياس جودة الحياة. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- [13] عبد المعطي، حسن مصطفى (2009). المقاييس النفسية المقننة، الطبعة الأولى، القاهرة، زهراء الشرق.
- [15] غازي، رجاء فؤاد (2010). دور التربية في تدعيم ثوابت الثقافة العربية من أجل جودة الحياة، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ (13-14 أبريل): 147 - 159.
- [16] منسى، محمود عبد الحليم وكاظم، علي مهدي (2006). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان (17 - 19 ديسمبر): 63 - 78.
- [18] رجبية، عبد الحميد عبد العظيم (2009). التحصيل الأكاديمي وإدراك جودة الحياة النفسية لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي من طلاب كلية التربية بالسويس، مجلة كلية التربية - جامعة الإسكندرية، المجلد التاسع عشر، العدد (1): 173 - 227.

عن العون في ضوء أهداف الإنجاز والكفاءة المدركة لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة، العدد (52) - الجزء الثاني: 140 - 175.

[31] خليفة، عبد اللطيف (2000). *الدافعية للإنجاز*، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

[32] عبد الوهاب، أماني عبد المقصود (2010). أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، المؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس: 243 - 289.

[33] عبد الوهاب، أماني عبد المقصود وشند، سميرة محمد (2010). *مقياس جودة الحياة الأسرية*.

[36] عبد الفتاح، فوقية أحمد السيد ؛ حسين، محمد حسين سعيد (2006). *العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية ببني سويف " دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة " (3 - 4 مايو)، المكتبة الإلكترونية (أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة).*

[37] الجمال، حنان محمد وبخيت، نوال شرقاوي (2008). قلق البطالة وعلاقته بجودة الحياة وفاعلية الذات لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية، العدد الأول، السنة (23): 285 - 327.

[38] خميس، إيمان أحمد (2010). *جودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال، المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم التربوية بجامعة " جرش " (تربية المعلم العربي وتأهيله: رؤى معاصرة)*، الأردن: 154 - 186.

[19] العشري، فتحى رزق (2010). *تقييم جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ (13-14 أبريل): 207 - 213.*

[20] عبد القادر، أشرف أحمد (2005). *تحسين جودة الحياة كمنبئ للحد من الإعاقة - الجلسة الثانية في بنور تطوير الأداء في مجال الوقاية من الإعاقة (14-16 فبراير)*، كلية التربية ببناها، جامعة الزقازيق.

[22] بدر، فائقة محمد (2005). *مفهوم الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (34)، المجلد الثاني.*

[23] زهران، حامد عبد السلام (2005). *التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الرابعة، القاهرة، عالم الكتب.*

[27] العمروسي، نيللي حسين كامل (2010). *فاعلية برنامج إرشادي نفسي في تخفيف حدة مشاعر الغضب وبعض المتغيرات النفسية لعينة من طالبات الجامعة (دراسة تجريبية - إكلينيكية)*، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية بالقاهرة.

[28] رمضان، رمضان محمد (1996). *محل التحكم وعلاقته بالكفاءة الدراسية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية ببناها، المجلد السابع، العدد (21) - الجزء الأول: 2 - 35.*

[29] رزق، محمد عبد السميع (2009). *بروفيل الكفاءات الذاتية المدركة والدافع المعرفي لدى الطلاب العاديين والمتفوقين دراسياً بالصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة، العدد (69)، يناير: 140 - 169.*

[30] الشرييني، هانم أبو الخير (2003). *اتجاه وسلوك البحث*

- [14] Goode, D. (1994). Quality of Life for persons with disabilities: and issues in Mitchel, D. (1997): BOOK review: *Journal of Intellectual & Developmental Disability*, vol. (22), N. (1) pp. 63 – 75.
- [17] Taylor, S. J. & Bogdan, R. (1996). Quality of Life and the individual's perapective. In R.L. Schalock (Ed), *Quality of Life volume 1: Conceptualization and Measurement* (pp. 11-22) Washington, DC: American Association on Mental Retardation.
- [21] Ryff, C. (1989). Happiness is every thing or is it? Exploration on the meaning of psychological well – being. *Journal of personality and social psychology*, vol. (72), N. (3), PP. 1069 – 1081.
- [24] Rodriguez, D. (1998). *The Construct Validity of the tennis self concept scale II*. Ph. D. Dissertation presented to the faculty of the Graduate school of the University of Maryland at College park. Umi N. 9836470.
- [25] Tarquin, K. (2007). *Relationship among aspects of student Alienation and self concept*. Ph.D. Thesis presented to the Faculty of the Graduate school of New York at Bufalo. Umi number 3261931.
- [26] Borsoma, F. & Chapman, J. W. (1992). *"Perception of Ability Scale for Students"*, 3rd Ed WPS: Los Angeles California.
- [34] Bronzaft, Arline, L. (1996). Top of the class: Guiding children along the smartpath to happiness. *Creativity Research*.
- [35] Kirsten, D., Roothman, B. & Wissing, M. (2003). Gender differences in aspects of psychological well-being. *South African Journal of psychology*, vol. (33), N. (4), pp. 212 – 218.
- [42] محمود، هويده حنفي والجمالي، فوزية عبد الباقي (2010). فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسياً، *مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أمارابك)* الولايات المتحدة الأمريكية، مجلد (1)، العدد (1): 61 – 115.
- [43] منشار، كريمان عويضة (1999). الضغط النفسي وعلاقته بدافعتي الإنجاز والتواد لدى طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي (مصر)*، السنة (7)، العدد (10): 354 – 414.
- [44] حبيب، مجدي عبد الكريم (2006). فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينات من الطلاب العمانيين. *وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة*، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان (17 – 19 ديسمبر): 79 – 100.
- [45] المنوفي، محمد إبراهيم (2010). التنمية البشرية ركيزة جودة الحياة، *المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية*، جامعة كفر الشيخ (13-14 أبريل): 299 – 315.

ب. المراجع الاجنبية

[7] Bailey, D. B. & Me William, P. J. (1993). The search for Quality of indicators. In P.J. Mc William & D.B. Bailey (Eds), *Working together with Children and Families* (pp. 3-20) Baltimor: Brookes.

[12] Sirgy, M. J. (1986). A Quality of Life Theory Derived from Maslow's Developmental perspective *American Journal of Economics and Sociology*, vol (45), N.(3), pp. 329 – 342.

- [41] Vecchio, G., Gerbino, M., Pastorelli, C., Del Bove, G., and Caprara, G. (2007). Multi-faceted self efficacy beliefs as predictors of life satisfaction in late adolescence. *Personality and Individual Differences*. Vol. (43) , pp. 1807 – 1818.
- [46] Ryff, C., Love, G., Urry, H., Muller, D., Rosemkrantz, M., Friedman, E. Davidson, R. & Singer, B. (2006). Psychological well – being and III-Being: do they have distinct or mirrored biological correlates? *psychotherapy & psychosomatics*, vol. (75), pp. 85 – 95.
- [39] Sullivanm, M. & Evans, T. (2006). Adolescents living in public housing: self-perceptions of competence and family satisfaction. *Child and Adolescent Social Work Journal*. Vol. (23), No.5,6.
- [40] Shek, D. T. (2002). The relation of parental qualities to psychological well-being, school adjustment and problem behavior in Chinese adolescents with economic disadvantage. *The American Journal of family Therapy*, vol. (30), pp. 215 – 230.

THE RELATIONSHIP BETWEEN THE QUALITY OF LIFE AND SCHOLASTIC APTITUDE IN THE LIGHT OF SOME DEMOGRAPHIC CHANGES AMONG A GROUP OF EGYPTIAN STUDENTS RESIDENT IN KINGDOM OF SAUDI ARABIA

NILLY HUSSIEN KAMEL ELAMROUSY

Professor (Mental Health - Counseling And Psychotherapy)

Assistant Department Of Psychology

The Faculties Of Arts And Education For Girls

King Khalid University

Saudi Arabia

***ABSTRACT_** Current study aimed at finding the relationship between the quality of life and scholastic Aptitude besides the effect of the changes in (economical, social, and cultural level of their parents), their educational level " intermediate - secondary ", and length of residence in Saudi Arabia) on the scores of quality of life and scholastic Aptitude on a group of Egyptian students resident in Kingdom of Saudi Arabia. They were 60 students who study in governmental schools in Abha and Khamis Mushait. They were studying in intermediate and secondary schools. The study shows many results. Some of the most important ones are:*

1- There is a positive correlation with statistical significance between the quality of life (as dimensions and a total mark) and the scholastic Aptitude (in the motivation of accomplishment, scholastic cooperation and total mark).

2- There are significant statistical differences between the average scores of the students in intermediate and secondary schools in quality of life (as dimensions and a total mark) on the quality of life scale, and on the scholastic Aptitude scale , according to the level of education and this is for the benefit of secondary school students.

3- There is a statistical difference between the average scores of the Egyptian students resident in Kingdom of Saudi Arabia, in the dimension of (motivation of accomplishment) on the scholastic Aptitude scale, Those who benefit more are Egyptian students residents in Saudi Arabia and their parents have high economic, social, cultural level.

4- No statistically significant differences between the average scores of the Egyptian students resident in Kingdom of Saudi Arabia, in the scholastic Aptitude dimensions and the total mark, on the scholastic Aptitude scale, but There are significant statistical differences in the dimension of External Standard and the Total mark on the quality of life scale, according to the length of residency in Saudi Arabia.

KEY WORDS: *quality of life - Scholastic Aptitude.*